مستقبل المجلات الثقافية في ظل التغير التكنولوجي والاجتماعي في العالم العربي "دراسة تطبيقية"

د. محمود السيد محمد محمد عفيفي*

ملخص الدراسة:

جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ وترى النخبة الأكاديمية في تأثير نمط الملكية على المجلّات الثّقافيّة العربية:تتسم المجلات الثقافية المملوكة للدولة بتراجع التوزيع والدخل الإعلاني وأن أسباب عزوف الجمهور عن متابعة تلك المجلّات تكمن في: الاهتمام بتصفح مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي - وفيما يتعلق بالضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية، رأت النخبة الإعلامية أن أبرز الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال تتمثل في: ضعف الدخل المادي - وفيما يتعلق بتأثير التغيرات الاجتماعية على المجلّاتِ الثّقافيّةِ -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:تتمثّل أهم التحديات التي تواجه تلك المجلات -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-في: "تراجع قيمة القراءة" كأبرز التغيرات الاجتماعية التي أثرت سلبيّاً على المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية، - فيما يتعلق برؤية النخبة الإعلامية والأكاديمية لتأثير التغيرات المختلفة على المجلّات الثّقافيّة العربية: تمثّلت أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه المجلّات الثّقافيّة العربية -وفقا لرؤية النخبتين الإعلامية والأكاديمية عينة الدراسة- في: "تراجع قيمة القراءة" كأبرز التغيرات الاجتماعية التي أثرت سلبيّاً على المجلّاتِ الثّقافيّةِ

الكلمات المفتاحية: المجلات الثقافية؛ التغيير التكنولوجي؛ العالم العربي

*المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب– جامعة أسوان

The future of cultural magazines in light of technological and social change in the Arab world "An Empirical Study"

Social media came at the forefront of the media that negatively affected the reality of cultural magazines. The academic elite sees the impact of the ownership pattern on Arab cultural magazines: State-owned cultural magazines are characterized by a decline in distribution and advertising income, and the reasons for the public's reluctance to follow those magazines lie in: Interest in browsing websites The Internet and social media - With regard to the pressures on the communicator in cultural magazines, the media elite saw that the most prominent pressures on the communicator are: Weak financial income - and with regard to the impact of social changes on cultural magazines - from the point of view of the media elite: The most important challenges facing these magazines - from the point of view of the media elite - are: “The decline in the value of reading” as the most prominent social changes that negatively affected Arab cultural magazines, - With regard to the media and academic elite’s view of the impact of various changes on Arab cultural magazines: The most important challenges were The social aspects facing the Arab cultural magazines - according to the vision of the two elites Media and academic study sample - in: "The decline in the value of reading" as the most prominent social changes that negatively affected cultural magazines

Key words: cultural magazines, technological change, Arab world

مقدّمـــة:

تعدّ الثّقافة حياة الفرد والمجتمع التي بدونها يصبح ميّتاً، فهي صورة الأمّة وانعكاس تحضّرها أوانتكاسها، وهي المعبّر الحقيقيّ عمّا وصلت إليه البشريّة من تقدّم فكريّ، ويتمّ -من خلالها- رسم المفاهيم والتصوّرات والقيم والسّلوك، وقد ارتبطت بالوجود الإنسانيّ وفقاً لما يقدّمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتّى المجالات، إذ تشمل الثّقافة كل مجالات الإبداع في الفنون والآداب والعقائد والاقتصاد والعلاقات الإنسانيّة، وترسم الهويّة المادّيّة والرّوحيّة للأمّة لتحديد خصائصها وقيمها وصورتها الحضاريّة وتطلّعاتها المستقبليّة ومكانتها بين بقيّة الأمم.

وتسهم الصحافة في بناء ثقافة المجتمع وتكوين قيم الأفراد ومعتقداتهم من خلال نشر الأخبار والموضوعات المتنوعة، وتشكّل المجلّات الثّقافيّة مؤشّراً متحرّكاً في الخطّ البيانيّ لثقافة كلّ شعب،" إذ أنها تعبّر عن خصوصيّة الحياة، وتعد بمثابة جسر للتّواصل بين التراث والحاضر وثقافات الشّعوب الأخرى، كما أنها تحقّق طموحات الكتّاب والقرّاء في تطوير حياتهم".

وظهرت المجلّات الثّقافيّة في أنحاء الوطن العربيّ وازدهرت قبل زمن الرّاديووالتّليفزيون، حيث تنافست البلاد العربيّة علي إصدارها لتكون سفيراً لثقافاتهاوملتقى للثّقافات الإنسانيّة، وتولي رئاسة تحريرها كبار الكتّاب العرب، وجذبت عدداً من الأدباء المرموقين الّذين تركوا أثراً لا يمكن تجاهله على الثّقافة العربية -بوجه عام، حيث كان لها أثراً رياديّاً في تنمية الذوق الثّقافيّلدى الجمهور العربي، ودعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين، وتشكيل التّيّارات والاتّجاهات الأدبيّة والثّقافيّة والفكريّة المختلفة، وتعميق القيم الثّقافيّة والجماليّة، ودعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي، وكانت بمثابة الحافظ الأمين للتّراث العربيّ والحياة الفكريّة والثّقافيّة.

ولكنّ عالم اليوم متغيّر وسريع التّحوّل على كافّة المستويات وفي كلّ الأشكال، فلا جدال في أن عصرنا الحاضر: عصر المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية والفضائيات والبرمجيات يختلف كثيراً عن أي عصر سابق، وما من مجتمع إلا ويمر بحالات من التّغيّر الثقافي والاجتماعي، ولعل نظرة سريعة على تطور المجتمعات الإنسانية تدلنا على ذلك بشكل جليّ، فانتقال المجتمعات من حالة البداوة إلى التحضر، ومن الزراعة إلى الصناعة، كلها شواهد تدل علي تغير بيئة المجتمع الإنساني.

كما شهدت وسائل الإعلام - ومن بينها الصّحافة - تغيّرات ملحوظة في أنماط ملكيّتها وهياكلها الإداريّة والتحريريّة واقتصاديّاتها وتطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، بالإضافة إلي التغيرات الاجتماعية التي شهدها العالم العربي وكان لها أثر كبير علي الصحف بوجه عام والمجلات الثقافية بصفة خاصة، ورغم محاولة المجلّات الثّقافيّة العربيّة التّعايش مع هذه

التّغيّرات؛ إلاّ أنّها قد تتعرّض للخفوت خلال بعض الفترات التّاريخيّة؛ إذ تشير بعض الدراسات إلي: تراجع مكانة ودور المجلات الثقافية في إطار التحولات الاجتماعية التي يشهدها العالم العربي، بالإضافة إلى أن العديد من وسائل الإعلام العربية مازالت قاصرة عن ملاحقة التطورات التكنولوجية، إذ أنها لم تصل للتحديث المطلوب لسيطرة الشكل الإلكتروني على الصحافة، ومن هنا تتناول هذه الدراسة واحدة من أبرز الظواهر الصحفية وأهمها في العالم العربي وهي المجلّاتِ الثّقافيّةِ العَربيّةِ العامّة، من خلال وصف الوضع الحالي لها، وتحديد أهمّ العوامل والتّغيّرات الاجتماعيّة والتّكنولوجيّة المؤثّرة في واقعها، ورصد أهم التحديات التي تواجهها، والسيناريوهات المحتملة لمستقبل تلك المجلّات في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعية والتّكنولوجيّةِ في العالمِ العربيّ: (سيناريوالثبات، وسيناريوالإبداع، وسيناريوالتردي)، مع الكشف عن تصورات عيّنة من النخبة لهذه السّيناريوهات؛ بما يفيد في التّعرّف إلى دور تلكالمجلّات في تطوير المجتمع والارتقاء به كظاهرة اتّصاليّة تكمن أهمّيتها فيما تقدّمه للحياة الفكريّة والثّقافيّة.

الـدّراســـات الـــسّـابقــة:

من خلال ما تمّ رصده من دراسات ترتبط بموضوع الدّراسة، سواء بصورة مباشرة أوغير مباشرة، يرى الباحث أنّه يمكن تقسيم الدّراسات السابقة إلى محورين هما:

1- دراسات تناولت المجلّات الثقافية.

2- دراسات اهتمّت بمستقبل الصّحافة بوجه عام.

المحور الأول: الدّراسات الّتى تناولت المجلّات الثّقافيّة:

1. Sertaç, K. A. Y. A [(1)]:2020.

اهتمت الدراسة بتقييم المجلات الأدبية التركية، وتحليل الوضع الحالي لها، وتحديد أهمّ العوامل والمتغيّرات التّكنولوجيّة المؤثّرة في واقعها، وأوجه إفادة تلك المجلات من الإنترنت، وحجم تفاعل الجمهور على صفحاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة المقابلة لعدد من القائمين بالاتصال في تلك المجلات.

ومن أهمّ نتائجها:

- انخفاض المجلات الأدبية المطبوعة تدريجيّاً، مع زيادة أعداد المجلات الأدبية الرقمية.
- اهتمام المجلات الأدبية بالثقافة الشعبية، والتي هي ببساطة الثقافةُ الَّتي يرغب فيها - أويُحبها-كثيرٌ من النَّاس ولها جذور في التقاليد المحلية، بالإضافة إلى استقطاب عدد من

الأقلام المشهورة لجذب الجمهور، ويؤخذ على تلك المجلات الاهتمام بموضوعات سطحية قد تؤدي إلي تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى القراء.

- أسهمت التطورات التكنولوجية في تعزيز مضامين تلك المجلات وزيادة مساحة التعبير بها، وتطبيق نظام الأرشفة الإليكترونية للنسخ المطبوعة والرقمية، والتفاعل مع الجمهور والمشاركة في إنتاج المحتوى.
- أن التنويع والتطوير في شكل المجلات الثقافية ومضمونها، وفتح قنوات حوار بين الكتّاب والجمهور، وتطوير شكل التوزيع يتيح لها مواجهة التحديات الاقتصادية والتكنولوجية.

2. Kuttainen, Victoria[(2)]:2020

تناولت الدراسة نشأة المجلات الثقافية في أستراليا، وأبرز الأشكال والعروض الثقافية والإعلامية التي اهتمت بها: (الكتب، والأفلام، والمسرح، والصور)، ودورها في تنمية الذوق الثقافي والأدبي للجمهور، واعتمدت الدراسة على منهجي المسح ودراسة الحالة وأداة تحليل المضمون لأعداد مجلتي: BP وHome، وهما من أبرز مجلات الثقافة في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي.

ومن أهمّ نتائجها:

- رغم أن المجلات الثقافية في أستراليا مرت بحالة من عدم الاستقرار العام أثناء ظهورها وتطورها في فترة ما بين الحربين العالميتين؛ إلا أنها أسهمت في تنمية الذوق الثقافي لدي الجمهور خلال حقبة تاريخية معينة.
- تمكنت مجلتا Home وBP من الازدهار في السوق المحلي رغم المنافسة الشديدة من المجلات الأجنبية، وحققت معدلات انتشار واسعة، وشاركت بنشاط في المشهد الإعلامي الجديد، وكانت رسائل الشكر والتقدير من القراء للمجلة أكبر بكثير من أعداد توزيعها، وأدت دورًا في توجيه القراء نحوالمؤلفات المحلية والدولية، نظرًا لأن النشر المحلي كان ضعيفًا في أستراليا، كما قام المحررون بتغطية الأعمال الأكثر مبيعًا، ونشر أخبار الجوائز الأدبية، والجمعيات الأدبية المحلية، وحققت التوازن بين الفن والاستهلاك، وأحدثت تلك المجلات حراكاً ثقافياً كبيراً، إذ أنها شاركت في بناء بيئة بدأ فيها الأدب والنشر الأسترالي يكتسبان الدعم الثقافي والمؤسسي والشعبي.
- كانت الصفحة الرئيسة للمجلتين تميل بقوة نحوالثقافة الجادة، وعالجت مجموعة متنوعة من الموضوعات حول الموضة والديكور والفن والأخبار الثقافية، بالإضافة إلى مواد السينما والمسرح وغيرها، وكانت Home الدورية الفاخرة ذات الاهتمام العام، بينما

كانت مجلة BP عبارة عن إنتاج متقارب مماثل لما يقرب من مائة صفحة تمكنت من تحقيق جودة إنتاج عالية بسبب توافر الدعم المالي.

3. SHILNIKOVA, Olga G.; BELOLIPSKAYA, Galina S [3]:2019

اهتمت الدراسة بالتحليل الهيكلي والوظيفي والثقافي للمجلات الأدبية والفنية الحديثة في روسيا، والتعرف إلى المهام الاجتماعية والثقافية التي تؤديها تلك المجلات، ومحاولة التنبؤ بمستقبل المجلات في ضوء التغيرات الثقافية والتكنولوجية، واعتمدت على المنهج التاريخي والمسح وأداتي الاستبيان والمقابلة مع عدد من الكتاب والنقاد والمحررين ومديري وسائل الإعلام.

ومن أهمّ نتائجها:

- قامت المجلات الأدبية والفنية بدور كبير في بث المثل الإنسانية العالية والقيم الروحية، والحفاظ على الألوان الفنية والأدبية النقدية، وظهور الأشكال الأدبية الجديدة، مثل: القصة القصيرة وغيرها، كما أسهمت في خلق نخبة فكرية وفنية في روسيا من الكتاب والمثقفين والشعراء، وأفسحت المجال لنشر إبداعات الموهوبين المبتدئين.
- يعد نقص التمويل وقلة الدعم من قبل الدولة السبب الرئيس لأزمة المجلات الثقافية.
- حاولت المجلات مواجهة التغييرات السريعة التي تحدث في الواقع الثقافي والأدبي، من خلال: مراجعة الموقف تجاه الأدبيات الرسمية، وتحديد الجمهور المستهدف، وتعريف المهام التي تؤديها، ولا يزال بإمكان تلك المجلات خلق تأثير إيجابي في غرس الوعي الجمالي، والتوسع في تغطية الفعاليات الثقافية، واستقطاب المثقفين "الأجانب"، والاهتمام بالمراجعات النقدية في ظل التراجع في الأذواق الأدبية والفنية.
- يبدوأن مستقبل المجلات الثقافية يكمن في تحقيق التكامل مع الثورة التكنولوجية ونظام الإعلام الجديد، مع الحفاظ على وظيفتها الثقافية الفريدة.

4. Michael Gardiner[4]:2018

سعت الدراسة للتعرف إلى أهم المجلات الأدبية التي صدرت في جنوب أفريقيا، وأبرز القضايا التي ناقشتها، وأسباب احتجابها، واعتمدت الدّراسة على المنهج التّاريخيّ والمسح لأعداد مجلّات: (Donga ، Bolt، Ophir، Purple Renoster،New Coin) وغيرها من المجلات الأدبية التي صدرت بين عامي 1956 و1978.

ومن أهمّ نتائجها:

- أتاحت المجلّات الأدبية للكتّاب والشّعراء من مختلف الاتّجاهات والأشكال التّعبير عن آرائهم بحرية -خلال فترة كبيرة- عبر نشر الإبداعات الأدبية والفنية المتعددة.
- أسهمت تلك المجلات في دراسة الأدب الإفريقي والغربي، ودعم الإصلاح الثقافي في جنوب إفريقيا، من خلال تناولها لموضوعات مختلفة، مثل: التمييز العرقي والعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان، كما أسهمت في الدفاع عن الهوية القومية، وأتاحت الفرصة للموهوبين الشباب لنشر إبداعاتهم المختلفة.
- تعرضت عدد من تلك المجلات للإغلاق بسبب القيود التي فرضت على حرية التعبير، بحجة استخدام "لغة التحريض والكراهية"، و"مخالفة النظام العام".
- اعتمدت المجلّات الأدبيّة في غالبيّتها على استخدام أساليب فنّيّة جيّدة في الإنتاج والطّباعة، كما حرصت على إبراز عدد من الرّسوم والأعمال الفنّيّة على أغلفة المجلّات.

5. BELDARRAIN, Ziortza G [(5)]:2018

استهدفت الدراسة التعرف إلى نشأة مجلة EUZKO-GOGOA الإسبانية، وأبرز الموضوعات التي تناولتها، ودورها في الدفاع عن الهوية الثقافية واللغة والأدب القومي لإقليم الباسك بعد حرب عام 1936، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي وأداة تحليل المضمون.

ومن أهمّ نتائجها:

- أسهمت مجلة Euzko-Gogoa في تنشيط الثقافة الباسكية، واهتمت بإعادة بناء إقليم الباسك بعد الهزيمة في الحرب، من خلال تكوين شبكة من الكتاب والمثقفين والقراء لتحقيق النهضة الثقافية.
- تبنت المجلة عددا من المبادرات الثقافية أسهمت في الحفاظ على اللغة والأدب القومي، ونشر مواد التاريخ والتراث وخلق مجتمع على أساس القومية الباسكية.
- كانت هذه المجلة رائدة في نشر الموضوعات الأكاديمية والثقافية، كما كان لديها مساحة للاهتمامات السياسية والاجتماعية وقفت من خلالها ضد الجرائم التي ارتكبت في حق الشعب الباسكي ودافعت عن الحريات وحق التعليم وحقوق المرأة.
- كان نقص التمويل والظروف الاقتصادية من الأسباب التي أدت إلي توقف المجلة.

6. Harriett E. Green[6]:2014

اهتمت الدراسة بالتعرف إلى واقع المجلات الأدبية في العصر الرقمي، والتحديات التي تواجه القائم بالاتصال في تلك المجلات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل مضمون لعينة من تسعة عشر مجلّة أدبيّة ورقيّة أوربية، ومجلّتين أدبيّتيّن رقميّتين خلال الفترة من 2006 حتى 2012.

ومن أهمّ نتائجها:

- أدى ظهور الإنترنت ومنصات الّنشر الرقميّة على مدى العقدين الماضيين إلى ظهور المجلّات الأدبيّة الإلكترونيّة، التي أصبحت الآن وسيلة سريعة الانتشار أسهمت في ازدهار النشر الأدبي.
- سهلت المجلات الأدبية عبر الإنترنت نشر إبداعات الموهوبين، وأتاحت للجمهور تحميل المجلات المطبوعة، والكتب، والدراسات المختلفة.
- فتح ظهور المجلات الأدبية الرقمية على مدار العقدين الماضيين طرقًا أكثر ثراء للنشر والشهرة لبعض المثقفين والمبدعين في الكتابة الإبداعية.

7. Frederick II, Nathanie[7]:2014

استهدفت الدّراسة التّعرُّف إلى نشأة المجلّات الثّقافيّة المعبّرة عن السُّود في الولايات المتّحدة الأمريكيّة وتطوّرها، وأهمّ القضايا التي ناقشتها، وخصائصها الأدبيّة، ودورها في نشر التّراث والثّقافة الأفريقيّة، وأسباب احتجابها، واعتمدت الدّراسة على المنهج التّاريخيّ ومنهج المسح لأعداد مجلّتي: (Black World،Cultural Nationalism) الثّقافيّتين في الفترة من مايو1970-ديسمبر 1973م.

ومن أهمّ نتائجها:

- قدّمت المجلّات الثّقافية -المعبّرة عن السُّود في الولايات المتّحدة الأمريكيّة-إسهامات كثيرة في مجالات الإبداع للمثقّفين والفنّانين السُّود، ونجحت في الحفاظ على التّراث والثّقافة الأفريقيّة، وأسهمت في حصول السُّود على الحقوق والحريّات واندماجهم في الحياة الأمريكيّة اجتماعيّاً واقتصاديّاً وسياسيّاً.
- كانت عواقب تهميش الثّقافة الأفريقيّة، والمعايير الثّقافيّة الغربيّة، والتّمييز ضد السُّود، والأوضاع المتعلّقة بعموم أفريقيا، وسمات حركة الفنون القوميّة السّوداء من أبرز القضايا الفكريّة التي عالجتها تلك المجلات -خلال فترة الدّراسة-.

- كانت الصّراعات بين القائمين على المجلّات، وزيادة تكاليف الطّباعة، ونقص الإعلانات، وعدم التّعايش مع الواقع الثقافي للمجتمع من أسباب إغلاق مجلّة (العالم الأسود) عام 1976م.

8-عايض فلاح الدرويش،2014:[8]

سعت الدراسة للتعرف إلى دور المجلات الثقافية في إثراء الأدب في دولة الكويت، واعتمدت على منهج المسح الإعلاميّ وأداة تحليل المضمون لأعداد من مجلة "العربي"، بالإضافة إلى أداة المقابلة العشوائية لعيّنة من الأدباء والمثقفين.

ومن أهمّ نتائجها:

- عالجت مجلة "العربي" الكويتية موضوعات ثقافية متنوعة، لكن الفنون الأدبية المتنوعة كان لها نصيب كبير بين موضوعات المجلة، وكان هناك تركيز على الشعر، والقصة، والأدب الغربي المترجم.
- ركزت المجلة على فن اليوميات بصورة كبيرة، حيث تقوم من خلاله بعرض خبرات الآخرين في قالب أدبي.
- استخدمت المجلة عدداً من عناصر الإبراز، مثل: الرسوم التعبيرية والشخصية واليدوية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مستقبل الصحافة بوجه عام:

1-**OPIYO, Dave Oluoch**[9]**:2020،**

سعت الدراسة للتعرف إلى تأثير التحديات التكنولوجية على صحيفة Daily Nation الكينية، والاستراتيجيات التي تستخدمها الصحيفة لمواجهة تلك التحديات، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وأداة المقابلة المتعمقة للقائم بالاتصال بالصحيفة.

ومن أهمّ نتائجها:

- أن مستقبل الصحف يتجه إلى العالم الرقمي، مما يتطلب تحديث الرسالة الصحفية المطبوعة، لتكون قادرة على مواجهة الرسائل التي يطرحها الإعلام الإلكتروني، وتحسين التقنيات المستخدمة لتقديم معلوماتها، واستخدام البرامج المتطورة للحاسب الآلي وتطبيقاتها في عمليات التصميم الفني للصحف، وإصدار نسخ إلكترونية للصحيفة، لكن هذه العملية يجب أن تكون تدريجية.

- أن تنويع مصادر الإيرادات هوالسبيل للحفاظ على إصدار النسخة المطبوعة من الصحيفة، مع التركيز على الاهتمام بتدريب الكوادر الصحفية وتأهيلها كي تكون قادرة على التعامل مع المستحدثات، والأخذ بالوسائل التقنية الحديثة.

2-**MUDGAL, Rusha**[10]:**2020**،

اهتمت الدراسة بالتعرف إلى نشأة الصحيفة المطبوعة في شبه القارة الهندية وتطورها من الطباعة إلى الرقمية، والسيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصحف المطبوعة في ظل التحديات المختلفة، ودراسة العوامل المسئولة عن التحول في عادات استهلاك القراء، واعتمدت على المقابلات الجماعية مع 12 خبيرا من النخبتين الأكاديمية والإعلامية.

ومن أهمّ نتائجها:

- اتفق الخبراء على أن أبرز التحديات التي تواجه الصحف المطبوعة تتمثل في: التحديات التكنولوجية وكان من أهمها: انتشار الإنترنت في المدن والقرى الصغيرة، والتحديات الاجتماعية وبرزت أهمها في: خطر انتشار فيروس كورونا وارتفاع تكلفة إنتاج الصحف المطبوعة.
- لجأت بعض الصحف الهندية إلى التوزيع المجاني أوخفض ثمنها في محاولة لجذب القراء، وتلبية احتياجات القراء خاصة الذين هم أكثر عرضة للتعرض للإنترنت.
- أن المنصات الرقمية لها مستقبل مشرق في الهند، ولكن الصحف الورقية تتمتع بقراء أقوياء خاصة في اللغات الإقليمية، حيث وافق الخبراء على بقاء النسخ الورقية كما هي.

3-**JAIN, Savyasaachi; RAMAN, Usha**[11]:**2020** ،

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع المجلات الإخبارية المطبوعة في الهند، ومستقبل تلك المجلات في ضوء التحديات الرقمية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة المقابلة لبعض القائمين بالاتصال في المجلات الإخبارية في الهند.

ومن أهمّ نتائجها:

- تميزت المجلات عن الصحف من حيث القضايا التي تتناولها، والطريقة التي تعالج الموضوعات من خلالها، والجمع بين الذوق الأدبي والتقارير الدقيقة، بالإضافة إلى أن الجماهير الهندية لديها شهية لنوع السرد القصصي المتعمق الذي توفره المجلات، كما أن تغليف هذه المجلات مع حجمها الأصغر والأكثر وضوحًا يسهم في إشباع الشعور بالراحة والرضا عند قراءة الموضوعات وحب التسلية لدي الجمهور، بالإضافة إلي الحرية التي يتمتع به محرروها في معالجة الموضوعات المختلفة.

- أن المستقبل يطرح المزيد الفرص بشأن مستقبل المجلات، ومن أبرز الأدلة على ذلك - كما يري الخبراء-: زيادة أعداد قراء المجلات الورقية، وإتاحة معظم المجلات الإخبارية الرئيسة في أشكال متوافقة مع الأجهزة اللوحية والجوال من خلال منصات رقمية، وتخصيص أقسام لتعليقات القراء عبر مواقع المجلات، والوجود القوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المحتوى المتاح من خلال تطبيقات الهواتف الذكية.

4-أماني عادل عبد المقصود، 2018:[12]

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع الصحافة الدينية الإسلامية في مصر، وأهم المشكلات التي تواجهها، والعوامل المؤثرة في مستقبل الصحافة الدينية خلال الفترة من 2015 حتى 2025م"، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والأسوب المقارن وأدوات ديلفي والسيناريوو المقابلة لعينة قوامها 100 مفردة من النخبة المهنية والأكاديمية.

ومن أهمّ نتائجها:

- تؤدي العوامل السياسية دورًا كبيرًا في التأثير على مستقبل الصحافة الإسلامية في مصر، ويتجلي ذلك في: انتقاء الدور النقدي لها خوفاً من بطش السلطة، وانخفاض عدد إصداراتها، وبعدها عن الشفافية في مناقشة بعض قضاياها، وبالتالي فقدان الجمهور ثقته في مضامينها.
- وجود مجموعة من التأثيرات السلبية للضغوط الاقتصادية على مستقبل الصحف الإسلامية في مصر تتمثل في: عدم توافر التمويل والتدريب والتأهيل، مما يخلق جيلاً من الصحفيين لا يلتزم بالقيم المهنية للعمل الصحفي، كما توجد مجموعة من التأثيرات السلبية للإعلان في مستقبل الصحافة الإسلامية تتمثل في: تحول الصحيفة إلى مجرد نشرة دورية لمجاملة المعلنين، وعدم التزامها بقيم وأخلاقيات الممارسة المهنية، وخلط المواد الإعلانية بالتحريرية.

5-إيمان حمزة، 2018:[13]

سعت الدراسة إلى بناء عدد من السيناريوهات المستهدفة لمستقبل صحافة الأطفال في مصر خلال العقد القادم 2015-2025، وشروط إنتاجها وتحققها في الواقع المصري، واعتمدت على منهج المسح وأداة دلفي للتعرف على آراء الخبراء حول مستقبل صحافة الأطفال

ومن أهمّ نتائجها:

- وجود ثلاث سيناريوهات: سيناريوالثبات أوالسيناريوالمرجعي، أي ثبات الوضع كما هوعليه، وسيناريوالإبداع أوالتفاؤلي، وسيناريوالتردي أوالتشاؤمي.

- وضع رؤية لتطوير صحف الأطفال المصرية في المستقبل، وذلك على مستوي صحف الأطفال، وأقسامها، وإداراتها، وأخلاقيات صحف الأطفال وكيفية إفادتها من التكنولوجيا الحديثة والثورة المعلوماتية.

6-علا عصام الجنيدي، 2017:[14]

اهتمت الدّراسة برصد الوضع الحالي لظاهرة الصحافة الإقليمية في مصر، وأهمّ المشكلات الّتي تواجهها، والعوامل المؤثّرة على مستقبلها، والسّيناريوهات المتوقّعة لاستشراف مستقبلها، وإمكانيّة تطويرها خلال العقدين القادمين 2010-2030، واعتمدت الدّراسة على منهجي المسح والمقارنة وأدوات: التّحليل الوثائقيّ، وتحليل المستوي الثّاني، والمقابلة المقنّنة، وأسلوب ديلفي، والسّيناريو، واعتمدت على مدخل تحليل النّظم كإطار نظري.

ومن أهمّ نتائجها:

- كانت الصّحف الإقليمية التّابعة للأحزاب أكثر قبولاً وانتشاراً لأنّها تقدّم منهجاً معارضاً بحكم سياستها، بينما تتعرّض الصّحف المحافظة للضّغط من قبل السّلطة التّنفيذيّة؛ مما جعلها أقرب إلى النّشرات الحكوميّة والإعلانيّة.
- تعد الأوضاع السّياسيّة من أهمّ العوامل المؤثّرة على تطوير الصّحافة الإقليميّة.
- تؤثر الأوضاع الاقتصاديّة على مستقبل الصّحافة الإقليميّة، حيث إنّه من المتوقّع إغلاق الصحف الإقليميّة المتدهورة اقتصاديّاً مع تزايد عدد الصحف المملوكة لطبقة رجال الأعمال وانتشار مواقع صحفيّة بديلة مع بقاء الأوضاع الاقتصاديّة على حالها.
- تزايد تأثيرات العامل الاجتماعيّ على الصّحافة بنسبة تعدت (95%) مع انخفاض نسب الأمّيّة وارتفاع ثقافة المواطن.

7-راللا أحمد عبد الوهاب، هبة محمد شفيق، 2017:[15]

سعت الدراسة للتعرف إلى الوضع الحالي لصحافة البيانات في مصر، وتصورات الخبراء والأكاديميين لمستقبل لصحافة البيانات خلال العقدين القادمين 2017-2037، واعتمدت على أسلوبي دلفي والسيناريو.

ومن أهمّ نتائجها:

-يجب تقييم صحافة البيانات في مصر بشكل عام في الوقت الراهن، إذ أنها لم تصل إلى مستوي صحافة البيانات في الدول الأخرى، ولم تتمكن من منافسة بقية الوسائل الإعلامية.

-رأي 91% من المبحوثين أن التطورات التكنولوجية وتقنيات المعلومات والاتصالات تعد أهم العوامل المؤثرة على استخدام صحافة البيانات.

-أجمع الخبراء على أن العوامل التي من شأنها أن تؤدي إلي ضعف صحافة البيانات: التقليدية وعدم الابتكار، وغلبة وجود كبار الصحفيين وعدم الاستعانة بشباب الصحفيين، وعدم وجود صحفيين مؤهلين.

8-**فاطمة على حسن فرج،2016**: [16]

سعت الدّراسة للتّعرّف إلى تأثير المواقع الإلكترونيّة للصحف المصريّة على مقروئيّة الصّحف المطبوعة، واتّجاهات الشّباب الجامعيّ نحوالصّحافة المطبوعة والإلكترونيّة، ووجهة نظرهم نحومستقبل كلّ منها، واعتمدت الدّراسة على منهج المسح الإعلاميّ وصحيفة الاستبيان لعيّنة قوامها (400) مفردة ممثّلة للشّباب الجامعيّ بالجامعات الحكوميّة والخاصّة (جامعة القاهرة – جامعة بني سويف – جامعة النهضة – جامعة6 أكتوبر).

ومن أهمّ نتائجها:

- فيما يتعلق بمستقبل الصحف الورقية في مواجهة التكنولوجيا الحديثة والمواقع والصحف الإلكترونية بلغت نسبة من يرون الاندثار وفقاً للنوع (47.7%)، وبلغت نسبة من يرون أن مستقبل الصحف الورقية في مواجهة التكنولوجيا الحديثة هوتحقيق التكامل بينهما (34.6%)، بينما توقعت نسبة (17.8%) بقاء الصحف الورقية كما هي.
- كانت أهمّ مقترحات زيادة عدد قرّاء الصّحف الورقيّة أوالمحافظة على مكانتها: العمل على استعادة مصداقيّة الصّحف المطبوعة، وإنشاء صحف لا تهدف إلى تحقيق الربح، والاعتماد على كبار الكتّاب والشّخصيّات الهمة للكتابة داخل العدد، ثم البحث عن طرق توزيع جديدة، وإصدار الصّحف بأشكال وأحجام مختلفة، وتشكيل صور إيجابيّة للصحفيّين في الصّحف المطبوعة.

التّعليق على الدراسات السابقة:

- اتّفقت الدّراسات السّابقة على أنّ الصّحف المطبوعة تواجه عدداً من المشكلات والتّحديّات في المستقبل نتيجة المنافسة مع الصّحف الإلكترونيّة وانخفاض عدد القراء، وأن الصّحف الإلكترونيّة ستشهد زيادةً كبيرةً في المستقبل، كما سيتحول عدد من الصّحف المطبوعة إلي صحف إلكترونيّة، وزيادة اعتماد الصحف في المستقبل على النّموذج التجاري القائم على الدفع مقابل الحصول علي المحتوي، وأكّدت هذه الدّراسات

ضرورة تطوير الصّحف المطبوعة وتقديم المضمون والخدمات التي تهمّ القرّاء، وتقديم المواقع الإلكترونيّة لمحتوي جيّد حتّي يقبل عليها القرّاء والمعلنون.

- يلاحظ أنّ معظم الدراسات اعتمدت على منهج المسح للتعرف على آراء الخبراء في الظاهرة محل الدراسة، وأيضا أسلوب المقارنة للكشف بين جوانب الاتّفاق والاختلاف لهذه الآراء والتصوّرات، وقد اكتفت بعض الدراسات بمسح التّراث العلمي السابق وآراء الخبراء والمبحوثين دون تطبيق استمارة دلفي، بينما قامت بعضها بتطبيق أسلوب دلفي بتطبيق الجولات وكان عدد الخبراء قليل، وهوما ينص عليه أسلوب دلفي الذي يعتمد على جولات متعاقبة مع الخبراء الذين يتراوح عددهم بين 25:10 خبيراً، ويرجع ذلك إلى صعوبة إجراء أسلوب دلفي بأسلوب الجولات.
- يلاحظ أنّ عدداً من الدّراسات العربيّة استخدمت أسلوب السّيناريو، واهتمّت بوضع مجموعة من السّيناريوهات لمستقبل الظاهرة التي تمّت دراستها وتحديد الخطوط المشكّلة لهذه السّيناريوهات من خلال الدّراسة الدّقيقة لماضي الظّاهرة محلّ الدّراسة وحاضرها.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في تحديد العوامل والمتغيّرات التكنولوجية والاجتماعية المؤثّرة في استمرارها أواختفاءها، ووصف الوضع الحاليّ لظاهرة المجلّات الثّقافيّة العربيّة، وكذلك رصد أهمّ المشكلات الاخرى المتداخلة والتحديّات التي تواجهها تلك المجلّات في الوقت الراهن تمهيدًا لاستشراف مستقبلها خلال السّنوات القادمة -من وجهة نظر النخبتين الأكاديمية والإعلامية-، والتعرف إلى الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها.

أهمّيـّةُ البحث:

ترجع أهمّيّة البحث لما يأتي:

1. تعد المجلّات الثّقافيّة العربيّة ظاهرةً متميّزةً في النّسيج الإعلاميّ المصريّ لكونها البيئة الفكريّة التي تتنافس فيها الآراء والأفكار، لذلك تستعرض الدّراسة -بشكلٍ مباشرٍ-أهمّ المشكلات والتّحديّات التي تواجهها تلك المجلّات في الوقت الرّاهن.
2. أهمّيّة الأدوار التي تمارسها المجلّات الثّقافيّة العربيّة في إكساب الجمهور المعلومات الثّقافية والفنّية والعلميّة والاجتماعيّة وغيرها، ويُفترض أن تسهم في التّقدّم والرّقيّوالنّهوض بهذا المجتمع، واستنهاض الهمم فيه، وذلك في ضوء الحقيقة النّظريّة التي تؤكّد أنّ الأثر المعرفيّ للصّحافة المطبوعة يكون أظهر ما يكون في الموادّ الثّقافيّة والمعرفيّة.

3. ترجع أهمّيّة الدّراسة إلى اتّخاذها للبعد الثّالث من أبعاد الزّمن (المستقبل) - بعد بعديه الماضي والحاضر- ميداناً للبحث وفقاً لمقوّمات العلم الصّحيح الّذي يقوم أوّلاً على وجود مضمون محدّد ومنهج واحد المعالم، ثمّ أحكام كليّة قادرة على تعليل جزئيّات ذلك العالم تعليلاً صحيحاً،والمضمون المحدّد في هذه الدّراسة هومستقبل المجلّات الثّقافيّة العربيّة الذي لم يوجد بعد ولكنّه قابل للوجود في الزّمان المستقبل، أمّا المنهج المحدّد في هذا النّوع من الدّراسات فقوامه دراسة التّجارب السّابقة والاستدلال المنطقيّ ثم الاستقراء والتّعميم، فعلى صعيد التّجربة تأتي أهمّيّة الاستفادة من خبرة وتجارب الأجيال السّابقة، وهناك أكثر من تجربة في المجلّات الثّقافيّة العربيّة بالإضافة إلى التّجربة المعاصرة، أما على صعيد الاستدلال المنطقيّ فيقتضي تدبّر المعطيات التي تتوافر بدراسة الحاضر والإفادة من الخبرة التّاريخيّة والتّنسيق والمقارنة والرّبط بين أجزائها وفقاً لقواعد المنطق من جهة ومبادئ الاستقراء والتّعميم من جهةٍ أخرى.

4. إثراء حقل الأبحاث الإعلاميّة -لاسيّما-في ظلّ ندرة الأبحاث التي تناولت مستقبل المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربيّةِ في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعية والتّكنولوجيّةِ.

أهــداف البحث:

يسعي البحث للتعرف إلى مستقبل المجلّات الثّقافيّة العربيّة في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعيّة والتكنولوجيّة في العالم العربي، ويتضمن ذلك:

1- وصف الوضع الراهن للمجلّات الثّقافيّة العربيّة بهدف الكشف عن قائمة المشكلات والتحديات التي تواجهها.

2- التعرف إلى العوامل والتغيرات المؤثرة على الوضع الراهن للمجلّات الثّقافيّة العربيّة.

3- رصد التغيّراتِ الاجتماعيّة والتكنولوجيّة التي أثرت على المجلّات الثّقافيّة.

4- التعرف إلى أهم المضامين التي تفضل النخبة الأكاديمية قراءتها في المجلّات الثّقافيّة العربيّة.

5- محاولة الكشف عن مستقبل المجلّات الثّقافيّة العربيّة في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعيّة والتكنولوجيّة.

6- رصد السّيناريوهات المستقبليّة المحتملة للمجلّات الثّقافيّة العربيّة في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعيّة والتّكنولوجيّةِ في العالم العربي، والوقوف على ما إذا كانت ستتجّه إلى ازدهارواستعادة لرونقها وزخمها، أم إلي هبوط ومن ثم اختفاء، أم سيبقي الوضع كما هوعليه، بحيث تستمر المجلات في إمداد الجمهور بالمعلومات الثقافية والفنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

7- طرح رؤي وتصوّرات عيّنة من النخبة حول مستقبل المجلّات الثّقافيّة العربيّة.

8- وضع بعض المقترحات لتطوير المجلّات الثّقافيّة إيماناً بدورها في إثراء ثقافة الأفراد والمجتمعات.

9- إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجلّات الثّقافيّة مستقبلاً، بحيث تحقّق معها دورها الرئيس.

الاطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى:

أولاً: مدخل تحليل النظم كإطار نظري للبحث:

يعد مدخل النظم علماً رياضياً جديداً ظهر خلال الحرب العالمية الثانية وأسهم الكمبيوتر في تطويره، وشجع على استخدامه في العلوم الاجتماعية، كما أسهم هذا العلم في دفع الدراسات المستقبلية خطوات كبيرة إلى الأمام[17]، وبعد الحرب العالمية الثانية كانت وزارة الدفاع الأمريكية بحاجة لتطوير نماذج محاكاة للبيئات المستقبلية تسمح بوجود بدائل متنوعة ودراسة عواقبها، ما أدي إلى تطوير مدخل تحليل النظم System Analysis[18].

وهناك ثلاثة اتجاهات لدارسة النظم الإعلامية[19]:

الأول: وهوالاتجاه الجزئي في وصف عناصر النظام أوالعملية وتحديد خصائص هذه العناصر.

الثاني: الذي ينتقل من وصف العناصر إلى النظام الكلي في إطار إحدى فئات تصنيف النظم أوالعمليات الاجتماعية.

الثالث: النظر إلى النظام الإعلامي باعتباره نظامًا مفتوحًا له علاقات متبادلة مع النظم الأخرى في المجتمع التي تؤثر في مدخلات النظم أومخرجاته.

وسيستخدم الباحث مدخل تحليل النظم لرصد تطور المجلات الثقافية العربية عبر المراحل التاريخية المختلفة، والتعرف إلى المشكلات والتحديات التي تواجهها في الوقت الراهن، والعوامل التي أسهمت في إفرازها، ورصد العلاقة المستقبلية المحتملة بين هذه السياقات الداخلية والخارجية وبين سيناريوهات مستقبل المجلات الثقافية العربية، ومدي تلبيتها لاحتياجات الجماهير وقيامها بالأدوار التي يجب أن تعمل على تحقيقها، والتعرف إلى المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، واحتمالية تأثيرها على مستقبل المجلات الثقافية العربية من 2020-2030.

ثانياً: مدخل الحتمية التكنولوجية:

ينطلق مفهوم الحتمية من "اعتماد متغير واحد دون المتغيرات الأخرى في تفسير الظواهر، إذ يؤكد McLuhan على أنه لا يمكن النظر لمضامين وسائل الإعلام بشكل مستقل عن وسائل الاتصال التكنولوجية التي تنقلها، وأن تأثيرات التكنولوجيا لا تحدث على مستوى الآراء والمفاهيم ولكنها تغير مستويات الإحساس أوأنماط الإدراك بطريقة منتظمة وبدون مقاومة[20].

ويذكر McLuhan في كتابه"Understanding Media: The Extensions of "Man أن وسائل الإعلام التكنولوجية مثل الموارد الطبيعية: فالاعتماد الاقتصادي للمجتمع على إحدي هذه الموارد ينعكس على طبيعة الأنماط الاجتماعية لديهم، كما أن الاعتماد على وسيلة إعلامية معينة يؤثر حتماً على الحياة النفسية للمجتمع، ويخلق لديهم سمة ثقافية فريدة، ومن الموضوعات التي يثيرها الباحثون في الحتمية التكنولوجية، إشكالية لا تكف عن التوسع حول وضع المعرفة وأنماط التفكير، ومعالجة الإعلام في عصر الرقمنة والتحالف الجديد بين الصوت والصورة والنص، تشهد على ذلك مقاربة الباحث بيار ليفي (Pierre Lev) الذي راهن على بروز أشكال جديدة للكتابة تتطلبها "المرونة الرقمية"، ووضع آماله في ميلاد "ذكاء جماعي" بفضل الطرق السيارة للمعلومات[21].

ومن هنا تؤكد الحتمية التكنولوجية على أنه وبدون السعي لفهم الأساليب التي تعمل بمقتضاها وسائل الإعلام فلن نستطيع أن نفهم التغيرات الثقافية التي تطرأ على المجتمعات.

ثالثاً: نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا:

يعدّ نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا أحد الأطروحات البارزة في علم الاجتماع، ويسعى إلى فهم العوامل الاجتماعية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، ويعد توماس هيوز Thomas Hughes من رواد هذا النموذج وكذلك ويبيبيجيكروتريفور بنكWiebebijker، Pinch Trevor [22]، وقد ظهر نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا ليصحح ويعدل نظرية الحتمية التكنولوجيا التي وضعها مارشال ماكلوهان، والتي تنظر إلى التكنولوجيا كمفهوم مادي مطلق بحت دون النظر إلى العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تميز استخدام التكنولوجيا من مجتمع لآخر[23].

وسيستخدم الباحث نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا لرصد أهم التحديات الاجتماعية والتكنولوجية التي تواجه المجلات الثقافية في الوقت الراهن، ورصد العلاقة المستقبلية المحتملة بين هذه التغيرات وبين سيناريوهات مستقبل المجلات الثقافية، واحتمالية تأثيرها على مستقبل المجلات خلال العقد القادم.

كما يعتمد البحث على أسلوب المنظور المستقبلي Forecasting والذي يعني توقع ما سوف يحدث مسبقا بناء على تحليل اتجاهات الواقع الراهن، إذ يحاول هذا التوجه البحثي الوصول إلي تصور للمستقبل لتأثير المتغيرات على الظاهرة محل البحث خلال مدي زمني محدد، وذلك بالاستناد إلى أساليب التحليل الإحصائي،فهذا المنظور يحاول الوصول إلى الشكل الذي سيكون عليه المستقبل (وليس ما ينبغي أن يكون عليه المستقبل) نتيجة تأثير المتغيرات محل البحث.

ويساعد الإطار النظري الذي يتبناه الباحث على التوصيف العلمي للواقع الراهن للدور الذي تمارسه المجلات الثقافية العربية، ورصد العوامل التي ينبغي أن توضع في الاعتبار عند التنبؤ بمستقبل المجلات الثقافية، والأدوار التي من المتوقع أن تمارسها في المستقبل، وتقوم عملية دراسة وتحليل دراسة العوامل المؤثرة على تطور المجلات الثقافية العربية، والأدوار التي من المتوقع أن تمارسها من خلال عملية تتبع علمي لجذور الماضي لمعرفة أصوله، والنظر في التفاعلات التي جرت بين تلك العوامل الثابت منها والمتغير، وصولا إلى التعرف بعمق على كل منها وتحديد مجرى الحركة التاريخية للأحداث التي شكلتها، وتحديد التغيرات الرئيسة التي أثرت على الظاهرة في المجتمع موضع البحث.

تســاؤلات البحث:

يسعي البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما واقع المجلّات الثّقافيّة العربيّة؟

2- ما العوامل المؤثّرة على الوضع الراهن للمجلّات الثّقافيّة العربيّة؟

3- ما أهمّ التغيّراتِ الاجتماعيّة في العالم العربي التي أثرت على المجلّات الثّقافيّة العربيّة؟

4- ما أهمّ التغيّراتِ التّكنولوجيّةِ في العالم العربي التي أثرت على المجلّات الثّقافيّة العربيّة

5- كيف أثّرت الأوضاع الرّاهنة للمجلّات في ظل العوامل المحيطة بها علي صورتها الحاليّة؟

6- ما أهمّ المضامين التي تفضل النخبة الأكاديمية قراءتها في المجلّات الثّقافيّة العربيّة؟

7- ما مستقبل المجلّات الثّقافيّة العربيّة في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعيّة والتكنولوجيّة في العالم العربي؟

8- ما طبيعة الأهداف المستقبليّة المرغوب تحقيقها في المجلّات الثّقافيّة العربيّة، وكيف يمكن ترجمتها لعدد من السّيناريوهات الاستطلاعيّة بناءً على معطيات الماضي القريب والحاضر؟

9-ما تصوّرات النخبة الإعلامية والأكاديمية لهذه السّيناريوهات المطروحة وشروط تشغيلها بنهاية المرحلة الزمنيّة المدروسة؟

10-كيف يؤثر نمط ملكيّة المجلّات الثّقافيّة العربيّة على أوضاعها من وجهة نظر النخبة؟

11-كيف تستطيع المجلّات الثّقافيّة العربيّة أن تحافظ علي وجودها خلال السّنوات القادمة، وما أهم المقترحات لتطويرها؟

12-إلى أيّ مدي يمكن إيجاد حلول للمشكلات الّتي تواجه المجلّات الثّقافيّة العربيّة مستقبلاً بحيث تحقّق معها دورها الرئيس؟

منهج البحث: اعتمد الباحث في دراسته على المناهج الآتية:

1- **المنهج الاستكشافي**: تعتمد هذه الدراسة علي المنهج الاستكشافي القائم على استطلاع المستقبل، حيث تنتمي إلى نمط الدّراسات المستقبليّة، وهي تلك الدّراسات الّتي تقوم على متابعة عددٍ من المتغيّرات وتتبّع اتّجاهاتها الحاليّة وخلق سيناريوهات مختلفة للأحداث المستقبليّة المحتملة، وبناء علي رؤية الباحث لمسار الظّاهرة وعلاقاتها في الماضي والحاضر يمكنه صياغة افتراضات حول النّتائج المستقبليّة، ويبدأ البحث في هذا النّوع بوضع افتراضات حول التوقّعات المستقبليّة، وتحديد صلاحيّاتها من خلال الحقائق والمعطيات الّتي قدّمها الحاضر والماضي من خلال أساليب رياضيّة أونماذج خاصّة للتّحليل، كما يصعب عزل البحث في هذا النوع عن ذاتيّة الباحث سواء كان في صياغة الافتراضات حول المستقبل أوانتقائه للمعطيات الّتي تسهم في تقرير الصّياغة أوالصّياغات، وهذا كلّه يتأثّر بشكلٍ أوبآخر باتّجاه الباحث ومعتقداته حول مسار الظّاهرة وعلاقاتها وشبكاتها الاتّصاليّة الّتي تخضع للدّراسة[24]، وتتبني الدّراسة هذا النّمط من الدّراسات المستقبليّة للتّعرّف علي صورة المستقبل المتوقّع لظاهرة المجلّات الثّقافيّة العربيّة.

2- **منهج الدراسات المسحية:** يعتمد الباحث على منهج الدراسات المسحية وذلك من خلال المسح الميداني لعينة من النخبتين الأكاديمية والإعلامية، بهدف التعرف إلى العوامل المؤثرة على الوضع الراهن للمجلّات الثّقافيّة العربيّة، والكشف عن مستقبل تلك المجلّات في ضوءِ التغيّراتِ الاجتماعيّة والتكنولوجيّة في العالم العربي.

3- **الأسلوب المقارن:** يستخدم الباحث الأسلوب المقارن لرصد أوجه التشابه والتباين بين رؤية النخبتين الأكاديمية والإعلامية حول أبرز التغيّراتِ الاجتماعية والتّكنولوجيّةِ التي تؤثر على المجلات الثقافية العربية في العالمِ العربيّ، والسيناريوهات المحتملة لمستقبل تلك المجلّات في ضوءِ: (سيناريوالثبات، وسيناريوالإبداع، وسيناريوالتردي).

أدوات جمع البيانات:

أفاد الباحث من الأدوات المنهجية التي استخدمتها الدراسات المستقبلية –لاسيما-أسلوب السيناريو، وكيفية تطبيقه، وبناء سيناريوهات لمستقبل المجلات الثقافية العربية، ويعتمد الباحث علي صحيفتي استبيان للدراسة، هي:

1- **استمارة الاستبيان Questionnaire:** وقد قام الباحث بتصميم استمارتي استبيان استهدفت إحداهما أفراد النخبة الأكاديمية في الجامعات المصرية، والأخرى لعينة من النخبة الإعلامية من القائمين بالاتصال في المجلات الثقافية، وقد تم تطبيق الاستبيان خلال الفترة من 1-10-2019 وحتي 30-4-2020، من خلال المقابلة المقننة مع معظم المبحوثين، وهوما يعطي الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى من خلال رسائل البريد الإلكتروني وصفحات فيسبوك لأفراد النخبة.

2- **وتم تقسيم الاستبيان إلى عدة محاور تشمل موضوع البحث**:

- استبيان النخبة الإعلامية.

- استبيان النخبة الأكاديمية.

وجاءت عينة الدراسة الميدانية (التطبيقية) على النحوالآتي:

أولا: عينة النخبة الأكاديمية:

وتضمنت استمارة الاستبيان (19) سؤالا موزعة على عدة محاور ترتبط بحجم تعرّض النخبة الأكاديمية للمجلّات الثّقافيّة العربيّة، وتقييمهم لمستوي تلك المجلّات، والإشباعات التي تحققها لهم، ورؤيتهم لتأثير التغيّرات المختلفة عليها، وآليات تطويرها في المستقبل، وقد حرص الباحث علي اختيار العينة بحيث تكون مفرداتها متنوعة بين أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة التي لها اهتمام أكثر بالمجلات الثقافية، إذ تم اختيار 200 مفردة من أفراد النخبة الأكاديمية بجامعتي الأزهر والقاهرة، بواقع 100 مفردة من كل جامعة و25 مفردة من كل كلية ذكوراً وإناثاً، وبالتخصص الدراسي (نظري- عملي)، ووقع الاختيار علي كليات: (الإعلام، وقسم الثقافة بكلية الدعوة الإسلامية، والهندسة، والعلوم)في جامعةالأزهر، كما تم اختيار كليات: (الإعلام ودار العلوم والهندسة والعلوم) في جامعة القاهرة.

جدول رقم (1) خصائص النخبة الأكاديمية

الخصائص		ك	%	الإجمالي	
				ك	%
النوع	ذكر	133	66.5	200	100
	أنثي	67	33.5		
الفئة العمرية	أقل من 45عاما	128	64.0	200	100
	من 45 إلي أقل من 55	47	23.5		
	55 عاما فأكثر	25	12.5		
الدرجة العلمية	مدرس	121	60.5	200	100
	أستاذ مساعد	50	25.0		
	أستاذ	29	14.5		

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن السمات الديمغرافية للمشاركين من النخبة الأكاديمية في هذه الدراسة جاءت على النحوالآتي:
- **متغير النوع**: جاءت نسبة الذكور (66.5%) والإناث (33.5%)، وهي نسبة تعكس واقعية التركيبة الأكاديمية في الجامعات العربية عموماً، والتي تتسم بزيادة عدد الذكور الأكاديميين عن الإناث(25).
- **متغير الفئة العمرية:** تظهر النتائج السابقة أن الفئة أقل من 45 عاما مثلت نسبة (64%)، مما يدل على أنها الأكثر حرصاً على التعاون مع الباحثين وتعايشاً مع ظاهرة الدراسة وتفاعلاً معها.
- **متغير الدرجة العلمية**: تتوافق البيانات الخاصة بسمات المشاركين وفقاً لهذا المتغير مع البيانات في متغير السن، حيث جاء المشاركون ممن يحملون الدرجة العلمية (مدرس) في الترتيب الأول بنسبة (60.5%)، ثم درجة أستاذ مساعد بنسبة (25%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الدرجة العلمية (أستاذ) بنسبة (14.5%)، وبشكل عام هناك تنوع في الدرجات العلمية للمشاركين في الدراسة، بما يشير إلى أن النتائج قد بنيت على آراء مجتمع من النخبة يتسم بالنضج والوعي، ومما يجعلهم أكثر قدرة علي تفسير أوضاع المجلّات الثّقافيّة في العالم العربيّ ووضع رؤية مستقبلية لها.

ثانيا: استبيان النخبة الإعلامية:

وحرص الباحث علي أن تكون مفردات العينة ممثلة لمختلف أنماط ملكية المجلات، كما تم اختيار أفراد العينة من القائمين بالاتصال بالمجلات الثقافية في بعض الأقطار العربية، مثل: مصر والأردن ولبنان والعراق والسعودية واليمن والمغرب بواقع 100 مفردة.

جدول رقم (2)خصائص النخبة الإعلامية عينة الدراسة

الخصائص		ك	%	الإجمالي ك	الإجمالي %
النوع	ذكر	86	86.0	100	100
	أنثي	14	14.0		
الفئة العمرية	أقل من 35 عاما	3	3.0	100	100
	من 35 إلي أقل من 45	12	12.0		
	من 45 إلي أقل من 55	57	57.0		
	55 عاما فأكثر	28	28.0		
طبيعة العمل في الصحيفة	رئيس تحرير	8	8.0	100	100
	مدير تحرير	10	10.0		
	رئيس قسم	8	8.0		
	محرر	43	43.0		
	كاتب	31	31.0		
الخبرة	أقل من خمس سنوات	12	12.0	100	100
	من خمس إلى أقل من عشر سنوات	54	45.0		
	عشر سنوات فأكثر	34	34.0		
الدورات التدريبية	لم يحصل على أي دورات	5	5.0	100	100
	أقل من 3 دورات	59	59.0		
	من 3 – أقل من 6 دورات	20	20.0		
	ست دورات فأكثر	16	16.0		

- يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة الذكور (86%) مقارنة بالإناث (14%)، مما يجعل نسبة الذكور الغالبة على عينة الدراسة، وقد يعزي سبب زيادة الذكور ليس في العينة فحسب بل في مجتمع الدراسة ككل إلى أن الذكور قد يكونوا أكثر ميلاً للانتساب والعمل في المجال الثقافي وأكثر تفرغا من الإناث، ويتفق ذلك مع دراسة BELDARRAIN،Ziortza2020 [26] التي أكدت ضآلة إسهام المرأة في المجلات الثقافية رغم إتاحة فرص المشاركة لها.

- كما يظهر الجدول السابق أن الفئة العمرية من 45 إلي أقل من 55 عاماً تشكل أكبر نسبة من أفراد العينة، إذ أنها مثلت نسبة (57%)، تليها الفئة العمرية من 55 عاما فأكثر بنسبة (28%)، ثم الفئة من 35 إلي أقل من 45 عاماً بواقع (12%)، وقد شكلت الفئة العمرية أقل من 35 عاماً أقل نسبة من أفراد العينة، وكانت أعلى قيمة للعمر تم تسجيلها 65 عامًا، وأقل قيمة للعمر 27عاماً، ويدل ذلك على ضعف مشاركة أوانتساب الفئة العمرية أقل من 35 عاماً -التي تعد من فئات الشباب- في المجلات الثقافية، رغم أن التقارير الدولية تشير إلي أن العالم العربي به قوة بشرية هائلة من الشباب المؤهل الواعد الذين تقل أعمارهم عن 25 عاما وتتجاوز نسبتهم (40%) من تعداد السكان[27]، ولاشك أن مشاركة هذه الفئة في المجلات الثقافية قد يسهم في ضخ دماء جديدة، ويؤدي إلي تناقل الخبرات بين

الأجيال وليس احتكارها وتجميدها، خاصة مع تجدد المعلومات والمعارف في التغطيات الصحفية والتحرير، وقد يكون غلبة وجود كبار الصحفيين في المجلات الثقافية من العوامل التي تؤدي إلي ضعفها.

- ويتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة من المحررين بنسبة (43%)، ثم الكتّاب بنسبة (31%)، ثم مديري التحرير بواقع (10%)، كما أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة من خمس إلى أقل من عشر سنوات بنسبة (54%)، ثم أكثر من عشر سنوات بواقع (34%)، بينما شكل من لديهم أقل من خمس سنوات خبرة نسبة (12%) من إجمالي أفراد النخبة الإعلامية محل الدراسة، وهوما يعكس وجود خبرات إعلامية متعددة بين شريحة المبحوثين.
- كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة (59%) من أفراد النخبة الإعلامية حصلوا على دورات تدريبية (أقل من 3 دورات)، مما قد يشير إلى تقدير القائمين بالاتصال في المجلات الثقافية لأهمية التدريب في رفع مستوي أدائهم، ويؤكد اهتمام المجلات الثقافية العربية بتدريب منتسبيها، إذ أن هذه المجلات تضم عدداً من الكوادر البشرية المؤهلة للنهوض بواقعها، وقد تمثلت أهم الدورات التدريبية التي حصل عليها أفراد النخبة الإعلامية في: دورات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال(34مبحوثا)، ودورات في الكمبيوتر(25مبحوثا)، ودورات ثقافية عامة (15مبحوثا)، ودورات في الإخراج (9 مبحوثين)، بالإضافة إلي عدد من الدورات الأخرى، مثل: "الأخطاء الشائعة في الكتابة الصحفية"، و"قواعد اللغة العربية"، و"اللغة الأجنبية"، ولكن يبرز عدم تقدير القائمين علي المجلات لتدريب النخبة الإعلامية من خلال الدورات الثقافية المتخصصة، وقد يرجع ذلك إلي: "أن تكوين الكادر الثقافي أعلي من التخصصات الأخرى، مما يترتب علي ذلك نقصا في الكوادر الثقافية والمتخصّصين في الشئون الثقافية داخل المؤسسات الإعلامية" [28]. ويتفق ذلك مع دراسة خليفة بن حمود 2007 [29]التي أكدت على قلة الكادر الصحفي المؤهل ثقافيا للعمل في مجال الصحافة الثقافية، ويختلف ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نجلاء عبد الحميد 2011[30]من حصول نسبة (83,7%) من القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية الثقافية على دورات تدريبية في العمل بالإعلام الثقافي، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف نوع العينة في الدراستين.

ثالثا: إجراء المقابلة: قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من الخبراء المهتمين بالثقافة، وجاء اختيار الباحث لهذه العينة لأنها الأقدر على الإجابة على الأسئلة الخاصة بواقع المجلات الثقافية العربية ومستقبلها.

رابعا: إدارة المقابلة وتسجيل البيانات: حاول الباحث من خلال إدارة المقابلة أن تستمر المناقشة في الموضوعات المحددة دون الانحراف عنها إلى موضوعات أخري، ونسخ الكلام الشفهي إلي نص مكتوب، وبعد ذلك تم التحليل على أساس هدف وموضوع الدراسة، ثم التحقق من صدق نتائج المقابلة وثباتها، وتمت الاستعانة بنتائج المقابلة في تفسير وتوضيح نتائج الاستبيان وذلك للخروج برؤية متكاملة حول أوضاع المجلّات الثّقافيّة العربيّة والسيناريوهات المتوقعة لها.

مفاهيم البحث:

- **المجلات الثقافية:** هي تلك المجلات التي تقدم ألوان الثقافة علي اختلافها وتنوعها، بمعني أن الأدب بمعناه الاصطلاحي ليس المادة الوحيدة في تلك المجلات، بل يضاف إليه كثيراً من العلوم والفنون الأخرى كالاقتصاد والتجارة والعمران والاجتماع والقانون والجغرافيا والطب والهندسة وغيرها[31]، ويقصد الباحث في هذه الدراسة بالمجلات الثقافية: المجلات الثقافية العامة التي تهتمّ بكلّ الأنواع الثّقافيّة من علوم وفنون وعلوم اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة ودينية وغيرها، بالإضافة إلي نشر الإبداعات الأدبيّة لكوكبة من طلائع الفكر والأدب العربي والعالمي، أوالمجلات المتخصصة كالمجلات الأدبية التي ينصبّ اهتمامها على الأدب وحده، أوعلى فرع منه كالشعر أوالقصة أوكليهما معًا، أوالنقد الأدبي، أوالمجلّات الفنّيّة والّتي تهتمّ بالفنون أوبفرع منها أوأكثر كالسّينما والمسرح والتّلفزيون والفنون التّشكيليّة.
- **التغيّرات الاجتماعية**social changes: كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغير إيجابيا أوسلبيا[32]، وهونوع من التباين والاختلاف الذي يؤدي إلى حدوث تغير في أنساق التفاعل والعلاقات وأنماط السلوك والنشاط الإنساني، ويعد السّمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة[33].
- **التغيّرات التّكنولوجيّة** technological changes: وتتضمّن تطوّر وسائل الاتّصال والتّكنولوجيا، وتأثير الإنترنت كوسيط اتّصالي على واقع المجلّات الثّقافيّة العربيّة ومستقبلها، حيث إنّ الثّورة المعلوماتيّة وانتشار الإنترنت جعلت القليل هم من يقوموا باستقاء المعلومات من المجلّات الورقية بعكس ما كان في الماضي.

نتائج الدراسة الميدانية:

المبحث الأول: الرؤى المستقبلية للنّخبة الأكاديميّة تجاه المجلّات الثّقافيّة في العالم العربيّ.

رأى النّخبة الأكاديميّة في أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة على تحقيقها:

جدول رقم (3) رأي النّخبة الأكاديميّة في أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة على تحقيقها

مدى الموافقة عليها / أهم الأهداف	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين.	200	100.0	-	-	-	-	200	100.0
تنمية الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور.	200	100.0	-	-	-	-	200	100.0
دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.	200	100.0	-	-	-	-	200	100.0
عرض الرأي والرأي الآخر في القضايا الثقافية المثارة على الساحة.	195	97.5	5	2.5	-	-	200	100.0
الإخبار والإعلام عن الأحداث والملتقيات الثقافية.	185	92.5	15	7.5	-	-	200	100.0
خلق جيل من النقاد يواصل المسيرة النقدية.	170	85.0	15	7.5	-	-	200	100.0
التعريف بالشخصيات التي أسهمت في الازدهار الثقافي.	120	60.0	32	16.0	48	24.0	200	100.0
الانفتاح على ثقافة العالم وتعريف المثقف العربي بها.	86	43.0	11	5.5	103	51.5	200	100.0

- تشير بيانات الجدول السابق إلي أن أفراد النخبة الأكاديميّة -محل الدراسة- يرون أن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها يكمن في: دعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين، وتنمية الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور، ودعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي بنسبة موافقة بلغت (100%)، ويعكس ذلك إدراك النخبة الأكاديميّة لأهمية هذه الأهداف في ضوء التغيرات التي تواجه المجتمعات العربية والتي أدت إلي تراجع الإبداع الثقافي، وتدني الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور، ويروز عدد من الوسائل التي تهدد الهوية الثقافية العربية، ولعل ذلك يؤرق كل من يحمل هم الثقافة، كما يتفق ذلك مع الأهداف التي من أجلها تم إصدار المجلات والتي أسهمت بدور كبير في الدّفاع عن اللّغة العربيّة الفصحي، وتنمية الوعى العربي بالقضايا الوطنيّة والعربيّة، كما كانت تعد تلك المجلّات بمثابة مدرسة لتخريج الناشئين في محيط الثّقافة من خلال إتاحتها مساحات للمبدعين تحت زوايا متعددة.
- واحتل عرض الرأي والرأي الآخر في القضايا الثقافية المثارة على الساحة الترتيب الثاني بنسبة (97.5%)، وجاء الإخبار والإعلام عن الأحداث والملتقيات الثقافية في الترتيب الثالث للأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها من

وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة بواقع (92.5%)، بينما جاء خلق جيل من النقاد يواصل المسيرة النقدية في الترتيب الرابع بواقع (85%)

- وجاء الانفتاح على ثقافة العالم وتعريف المثقف العربي بها في الترتيب الأخير للأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-بنسبة موافقة بلغت (43%)، مما يدل على وعي النخبة بالتحديات الثقافية المعاصرة وإسهام الثقافة الرقمية في تحقيق هذا الدور؛ في ضوء تعرّض المجتمعات العربية -كغيرها من المجتمعات-للإغراق الثقافي.

حجم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربية للأهداف السابقة من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة:

جدول رقم (4) حجم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربية للأهداف السابقة من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة

نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
49	24.5	70	35.0	81	40.5	200	100.0

- يتضح من الجدول السابق أن نسبة (40.5%) من أفراد النّخبة الأكاديميّة -محل الدراسة- يرون أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق عدداً من الأدوار التي تقع علي عاتقها، وأشارت نسبة (35%) إلي أنها -إلى حد ما- قد حققت أهدافها، بينما أشار (24.5%) إلي أن المجلّات الثّقافيّة العربية قد حققت أهدافها، مما يدل علي خلل في أداء تلك المجلات للأدوار التي ينبغي أن تقوم بها في المجتمعات العربية، ويعكس ذلك حجم التراجع الذي تعانيه تلك المجلات بعد أن كان لها دور كبير -في عصر النهضة- من دعم للهويّة الثّقافيّة للمجتمع العربيّ والإسلاميّ، وتنمية الذّوق الثقافيّ والأدبيّ لدي الجمهور العربيّ، ودعم قيمة الإبداع الثّقافيّ والأدبيّ وتشجيع المبدعين، والانفتاح علي الثّقافات الأخرى.

رأى النّخبة الأكاديميّة في المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة:

جدول رقم (5) رأي النّخبة الأكاديميّة في المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة

مدى الموافقة عليها / المجلات	نعم		لا		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مجلة "العربي" الكويتية.	131	65.5	69	34.5	200
مجلة "الهلال" المصرية.	110	55.0	90	45.0	200
مجلة "العربية" السعودية.	105	52.5	95	47.5	200
مجلة "الدوحة" القطرية.	88	44.0	112	56.0	200
مجلة "أدب ونقد"	57	28.5	143	71.5	200
مجلة "نزوى" العمانية.	37	18.5	163	81.5	200
مجلة "الشارقة" الثقافية.	22	11.0	178	89.0	200
مجلة "الرافد" الإماراتية.	16	8.0	184	92.0	200

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قلة من المجلّات الثّقافيّة العربية حملت هذا الهم النابع من الشعور بأهمية البعد الثقافي في أي عملية نهوض ذاتي وحضاري وأدركت قيمتها ذهنياً ونظرياً، وحققت عدداً من الأدوار التي تقع على عاتقها، حيث كانت مجلة "العربي" الكويتية أكثر المجلات الثقافية العربية التي حققت الأهداف السابقة -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية-بنسبة (65.5%).
- وجاءت مجلة "الهلال" المصرية في المرتبة الثانية للمجلات الثقافية التي حققت تلك الأهداف من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة بنسبة موافقة بلغت (55%)، وقد يرجع تأخر المجلة إلى الترتيب الثاني نظراً لقلة الإمكانيات الماديّة، واهتمامها الأكبر بطرح كل ما يحقق فكرة استقرار الدولة المصرية ومحاربة الإرهاب الفكري من خلال إبراز عدد من الأعمال الثّقافيّة والفنّيّة المختلفة، مع ندرة المسابقات والأنشطة الثقافية التي تنظمها المجلة، في ظل ضعف الإمكانيات المادية وارتفاع أسعار الورق والأحبار وقلة الإعلانات، بالإضافة إلي عوائق التوزيع في البلاد العربية، حيث إنها أضحت مجلة ثقافية محلية، بعد أن كانت -على مر تاريخها- تصل إلى عواصم المدن العربية وقت صدورها، وحققت رواجاً كبيراً وسمعة طيبة جعلت الكتّاب يتنافسون من أجل الظفر بالنشر فيها، وكان لها قراء في مختلف أنحاء الوطن العربي، فضلاً عن الهند وأستراليا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، وهذا التوسّع لم تعرفه المجلّات الثّقافيّة إلا بصدور "الهلال"[34].
- وجاءت مجلة "العربية" السعودية " في المرتبة الثالثة بينما احتلت مجلة الدوحة" القطرية المرتبة الرابعة بنسبة موافقة بلغت (44%)، ثم أدب ونقد بنسبة (28.5%)، وجاءت مجلة "الرافد" الإماراتية في المرتبة الأخيرة للمجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-بنسبة (8%).

رأي النّخبة الأكاديميّة تجاه أسباب عدم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربيّة لهذه الأهداف:

جدول رقم (6) أسباب عدم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربيّة لهذه الأهدافمن وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة

مدى الموافقة عليها / أهم الأسباب	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.	200	100.0	-	-	-	-	200	100.0
انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي.	175	87.5	-	-	25	12.5	200	100.0
ارتفاع تكاليف إصدار المجلات.	122	61.0	69	34.5	9	4.5	200	100.0
تراجع التوزيع والدخل الإعلاني.	122	61.0	75	37.5	3	1.5	200	100.0
عدم الاستجابة للتطورات التكنولوجية التي أفرزتها الصحافة الإلكترونية.	115	57.5	26	13.0	59	29.5	200	100.0

عدم معايشة المجلات للتغيرات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية.	113	56.5	18	9.0	69	34.5	200	100.0
التحيز وضعف المصداقية.	74	37.0	38	19.0	88	44.0	200	100.0
عدم توافر كوادر بشرية مؤهلة.	57	28.5	51	25.5	92	46.0	25	100.0
عدم استخدامها أساليب إخراجية جذابة.	49	24.5	37	18.5	114	57.0	25	100.0

- يتبين من الجدول السابق أن أهم أسباب عدم تحقيق المجلات الثقافية لهذه الأهداف من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة تكمن في: المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بنسبة موافقة بلغت (100%)، وقد أجمع الخبراء الذين أجري الباحث مقابلات معهم على أن المجلات تواجه منافسة شديدة من قبل شبكة المعلومات الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي وثقافة الهاتف المحمول والقنوات الفضائية، مما جعل الكثيرين يتوقفون عن السعي وراء المطبوعات الورقية، مع الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات، وظهور بدائل جديدة لاكتساب الثقافة والمعرفة تبدوأكثر جاذبية من الوثائق المطبوعة، فضلاً عن سهولة الحصول عليها، وقلة تكاليفها، مما يهدد مكانة المجلات الثقافية،ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة علي شلش، 1983[35]من أن أبرز التحديات التي تواجه المجلّات تتمثّل في: منافسة وسائل الاتّصال الأخرى.
- وجاء انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي في الترتيب الثاني لأسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة بنسبة موافقة بلغت (87.5%).
- واحتل ارتفاع تكاليف إصدار المجلات وتراجع التوزيع والدخل الإعلاني المرتبة الثالثة من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة بواقع (61%)، وجاء عدم استخدام المجلات لأساليب إخراجية جذابة في الترتيب الأخير لأسباب عدم تحقيق المجلات لهذه الأهداف بنسبة معارضة بلغت (57%)، إذ أن عددا من المجلات تلجأ إلى استخدام أساليب إخراجية تستهدف جذب القارئ.

رأي النّخبة الأكاديميّة في تأثّير وسائل الإعلام على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ:

جدول رقم (7) تأثّير وسائل الإعلام على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِمن وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة

التأثير / وسائل الإعلام	سلبي		ليس له تأثير		إيجابي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وسائل التواصل الاجتماعي	190	95.0	2	1.0	8	4.0	200	100
ظهور الموبايل	164	82.0	7	3.5	29	14.5	200	100
القنوات الفضائية.	149	74.5	21	10.5	30	15.0	200	100
المواقع الإلكترونية.	126	63.0	10	5.0	64	32.0	200	100
المنتديات الإلكترونية.	107	53.5	39	19.5	54	27.0	200	100
غرف الدردشة الإلكترونية.	84	42.0	52	26.0	64	32.0	200	100
محركات البحث المجانية.	59	29.5	25	12.5	116	58.0	200	100
البريد الإلكتروني.	51	25.5	36	18.0	113	56.5	200	100
الراديو	51	25.5	74	37.0	75	37.5	200	100

- تدل بيانات الجدول السابق على أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بواقع (95%)، بل برز تفوق وسائل التواصل الاجتماعي على قائمة الوسائل الأخرى، مثل: (القنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية، والراديو) في التأثّير على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ، وكان ظهور وسائل التواصل الاجتماعي من أسباب انحسار الدور الذي تؤديه تلك المجلات، إذ أنهاأصبحت وسائل ثقافية مهمة تتجه إلى عامة الجمهور ولا تقتصر على شريحة بعينها.
- وجاء ظهور الموبايل في الترتيب الثاني للوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على المجلّاتِ الثّقافيّةِ بنسبة (82%)من وجهة نظر النخبة الأكاديمية،حيث يعد من أهم التطورات التقنية في مجال الاتصالات، كما أنه وسيلة رخيصة التكلفة فائقة الذكاء، وتوفر نشر المواد المتعددة وتحميلها، كما فتحت آفاقًا واسعة أمام الجمهور ليقوم بخدمة ثقافته وهويته الخاصة، وأصبح بالإمكان لأى فرد أن يصبح صحفيًا وناشرًا وقائمًا بالاتصال، بينما جاءت القنوات الفضائية في المرتبة الثالثة بنسبة(74.5%).
- وجاءت محركات البحث المجانيةفي مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت إيجابيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بواقع (58%)، إذ أنها تسهم فيالوصول الىالمجلّاتِ الثّقافيّةِ عبر محركات البحث، كما تتيح البحث في عشرات المجلات الثقافية وقراءة موضوعاتها والتواصل معها عبر البريد الإلكتروني أوتحميل نسخ مجانية.

رأي النّخبة الأكاديميّة في الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية:

جدول رقم (8) الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربيةمن وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة

مدى الموافقة عليها / الآثـــار	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%		
تراجع الإبداع الثقافي والأدبي.	170	85.0	21	10.5	9	4.5	200	100.0
تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي.	155	77.5	13	6.5	32	16.0	200	100.0
تراجع دور المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية.	146	73.0	41	20.5	13	6.5	200	100.0
تراجع أهمية الأحداث الثقافية.	111	55.5	59	29.5	30	15.0	200	100.0
تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي.	110	55.0	34	17.0	56	28.0	200	100.0
تزايد وسائل تهديد الهوية	88	44.0	66	33.0	46	23.0	200	100.0
اتجاه الجمهور نحوالوسائل الأخرى.	87	43.5	95	47.5	18	9.0	200	100.0
بروز ثقافة الترفيه.	79	39.5	9	4.5	112	56.0	200	100.0
الانغلاق عن ثقافة الآخر ونموالتعصب.	75	37.5	88	44.0	37	18.5	200	100.0
العزوف عن القراءة.	66	33.0	50	25.0	84	42.0	200	100.0

- تدل بيانات الجدول السابق على أن أبرز الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة كانت: تراجع الإبداع الثقافي والأدبي بنسبة موافقة بلغت (85%)، ويؤكد بعض الخبراء غياب البرامج والدورات التي دأبت بعض المجلات على تنظيمها

بصورة مستمرة للارتقاء بالمشهد الثقافي وتنمية الإبداع الثقافي والأدبي، وتراجع المسابقات الثقافية التي كانت تنظمها تلك المجلات لرعاية الشباب المبدع[36].

- وجاء تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي في الترتيب الثاني للآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-بنسبة موافقة بلغت (77.5%)، بينما جاء تراجع دور المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية في الترتيب الثالث بواقع(73%)، ثم تراجع أهمية الأحداث الثقافية بنسبة (55.5%)
- واحتل العزوف عن القراءة الترتيب الأخير للآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-بأقل نسبة موافقة بلغت (33%)، وقد يرجع ذلك لأن هناك عددا من الأسباب التي كانت وراء وجود هذه الظاهرة.

رأي النخبة الأكاديمية في أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة:

جدول رقم (9) أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية

الموضوعات	معدل القراءة						الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دائما		أحيانا		نادرا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الأحداث والملتقيات الثقافية.	126	63.0	54	27.0	20	10.0	200	100	2.53	670.
الحوارات مع المثقفين.	125	62.5	52	26.0	23	11.5	200	100	2.51	695.
موضوعات العلوم والتكنولوجيا.	111	55.5	49	24.5	39	19.5	200	100	2.36	793.
نشر ثقافة اللغة العربية.	90	45.0	83	41.5	27	13.5	200	100	2.32	696.
عروض الكتب.	75	37.5	102	51.0	23	11.5	200	100	2.26	653.
الموضوعات الأدبية.	75	37.5	86	43.0	39	19.5	200	100	2.18	739.
الموضوعات الدينية.	59	29.5	97	48.5	44	22.0	200	100	2.07	718.
موضوعات خاصة بعادات وتقاليد الشعوب.	47	23.5	84	42.0	69	34.5	200	100	1.90	754.
الترجمات.	47	23.5	88	44.0	65	32.5	200	100	1.92	745.
السينما والمسرح.	28	14.0	70	35.0	102	51.0	200	100	1.63	718.
الفنون التشكيلية.	19	9.5	57	28.5	124	62.0	200	100	1.48	671.
موضوعات الموسيقي	16	8.0	54	27.0	130	65.0	200	100	1.43	643.

- يتبين من الجدول السابق أن موضوعات الأحداث والملتقيات الثقافية تعد أكثر المواد التي يحتاج إليها الجمهور في المجلات الثقافية -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية- بنسبة (63%)، ويعكس ذلك إدراك النخبة الأكاديمية لدور المجلات في تنمية الوعي بأهمية الأحداث والملتقيات الثقافية، والتي تسهم في تكوين وعي الجمهور وتنمية الذوق الثقافي

كما كانت الصالونات والأمسيات الشعرية والنقدية والندوات الأدبية والفكرية والجامعات والمقاهي وغيرها من الوسائل التي أسهمت في تحقيق النهضة الثقافية والوعي المعرفي في عصر النهضة الثقافية.

- وجاءت الحوارات مع المثقفين في الترتيب الثاني بنسبة (62.5%)، تلتها موضوعات العلوم والتكنولوجيا بنسبة (55.5%)، ويرجع ذلك لأهمية العلم والتكنولوجيا في حياتنا اليومية، إذ أنها من سمات الانسان وخاصة في القرن الحادي والعشرين.
- واحتلت موضوعات نشر ثقافة اللغة العربية الترتيب الرابع بنسبة (45%)، حيث تمثل اللغة العربية وآدابها أهم مصادر الخصوصية للمجتمع العربي كله، إذ أنها تعد الوسيلة التي تربط بين ربوع الوطن العربي وهي لغة القرآن الكريم.
- واحتلت موضوعات الموسيقي الترتيب الأخير للمواد التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية، إذ أنها مثلت نسبة (8%).

معالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة من وجهة نظرالنّخبة الأكاديميّة:

جدول رقم (10)معالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّةمن وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة

متعمقة		متعمقة بشكل كبير		غير متعمقة		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
159	79.5	30	15.0	11	5.5	200	100.0

- تشير نتائج الاستبيان إلى أن نسبة (79.5%) من النخبة الأكاديمية تري أن معالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة متعمقة، ويعكس ذلك مدي رضا أفراد النخبة الأكاديمية -إلي حد ما- عن المعالجة التي تقدمها المجلّات الثّقافيّة العربيّة، ونظرا لأن أفراد النخبة الأكاديمية لديهم نهم للمعرفة، كما رأت نسبة (15%) فقط أن معالجة الموضوعات عبر تلك المجلّات متعمقة بشكل كبير، ونسبة(5.5%) أن معالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة غير متعمقة، ومن هذا المنطلق يجب مراجعة بعض المضامين المقدمة عبر المجلّات الثّقافيّة العربية مستقبلا لإشباع نهم المعرفة لدي الجمهور وبخاصة أفراد النخبة.

- **تقييم النخبة الأكاديمية لمستوى المجلّات الثّقافيّة العربيّة:**

جدول رقم (11) تقييم النخبة الأكاديمية لمستوى المجلّات الثّقافيّة

اتجاهات القراء نحوالمجلات	درجة الموافقة						الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أوافق		محايد		أعارض					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تسهم في الإخبار عن الأحداث والملتقيات الثقافية والأدبية.	160	80.0	33	16.5	7	3.5	200	100	2.77	.494
تدعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.	126	63.0	67	33.5	7	3.5	200	100	2.60	.555
تقوم بالتعريف بالشخصيات التي أسهمت في الازدهار الثقافي.	106	53.0	69	34.5	25	12.5	200	100	2.41	.701
توفر المعلومات الثقافية للقارئ العادي.	93	46.5	76	38.0	31	15.5	200	100	2.41	.701
لا تعني بالتعرف الدقيق على خصائص الجمهور الذي تستهدفه من حيث:(خصائصه، اهتماماته، تفضيلاته).	82	41.0	92	46.0	26	13.0	200	100	2.28	.683
تلجأ إلى استخدام أساليب فنية حديثة في إنتاج المجلّات.	77	38.5	113	56.5	10	5.0	200	100	2.34	.569
تنفرد بمقالات كبار الكتاب.	70	35.0	118	59.0	12	6.0	200	100	2.30	.570
تسهم في تشجيع المبدعين ودعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي	69	34.5	114	57.0	17	8.5	200	100	2.25	.611
تستطيع أن تقدم ما لا يقدمه الإنترنت.	57	28.5	101	50.5	42	21.0	200	100	2.08	.699
تفتقد إلى التجديد والابتكار وملاحقة التقنيات الحديثة في جمع المعلومات ونقلها للقارئ.	51	25.5	100	50.0	49	24.5	200	100	2.01	.710
نقص الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المجلات.	42	21.5	116	58.0	42	20.5	200	100	2.01	.649

- يتضح من الجدول السابق أن هناك عددا من الإيجابيات التي تتسم بها المجلّات الثّقافيّة العربيّةمن وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة، وأن هذه العوامل قد تسهم بشكل كبير في زيادة إقبال الجمهور علي قراءة تلك المجلات في المستقبل، وكانت أهم الجوانب الإيجابية الموجودة بالمجلّات الثّقافيّة: أنها تسهم في الإخبار والإعلام عن الأحداث والملتقيات

الثقافية والأدبية، بنسبة (80%) من أفراد النخبة الأكاديمية الذين يحرصون علي قراءة المجلات الثقافية، مما قد يسهم في تنشيط المناخ الثقافي في ظل الأوضاع الاجتماعية السائدة في العالم العربي؛ إذ أن المجلات لا يمكن أن تكون بمعزل عن الملتقيات الثقافية التي تحدث في العالم العربي، والتعريف بأهمية الثقافة والأدب والفنون ودورها في بناء المجتمعات المتحضرة، وتحقيق تطلعات الأدباء والمثقفين؛ وعلاج أزمات المشهد الثقافي.

- وجاء دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي في الترتيب الثاني للجوانب الإيجابية الموجودة بالمجلات الثقافية بنسبة موافقة بلغت (63%)، ويبرز أهمية هذه السمة في ظل الأزمة التي تتعرض لها الهوية الثقافية العربية، وذلك قد يرجع لاهتمام تلك المجلات بموضوعات اللغة العربية والدين والتاريخ والتراث الثقافي،باعتبارها جزءاً أصيلاً من التاريخ العربي.
- وافقت نسبة (53%) من أفراد النخبة الأكاديمية على أن المجلّات الثّقافيّة العربيّة تقوم بالتعريف بالشخصيات التي أسهمت في الازدهار الثقافي، كما أشارت نسبة (46.5%) إلى أن المجلّات الثّقافيّة توفر المعلومات الثقافية للقارئ العادي.
- جاء نقص الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المجلات كأقل نسبة موافقة من قبل أفراد النخبة الأكاديمية (21.5%)، ويمكن القول إن الرؤى السلبية في المجلات الثقافية كانت محدودة، ويمكن السيطرة عليها من خلال نشر الوعي بأهميتها، ووجود مجلات يديرها مثقفون وأدباء تكون أدوات إيجابية في نشر الثقافة لدى الجمهور العربي.

الإشباعات المتحققة من قراءة المجلّات الثّقافيّةِ العربيّةمن وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة:

جدول رقم (12) الإشباعات المتحققة من قراءة المجلّات الثّقافيّةِ من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة

الإشباعات	درجة الموافقة						الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دائما		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الإفادة من الاطّلاع على كل ما يحدث حولي على المستوي الثقافي.	146	73.0	49	24.5	5	2.5	200	100	2.70	.509
تساعدني على تنمية الذوق الثقافي والأدبي.	142	71.0	51	25.5	7	3.5	200	100	2.68	.534
تدعم لدي الهوية الثقافية.	130	65.0	61	30.5	9	4.5	200	100	2.60	.584
تمكنني من الانفتاح على ثقافة العالم والتعريف بها.	113	56.5	84	42.0	3	1.5	200	100	2.55	.532
تساعدني على اكتساب العديد من الخبرات الحياتية.	102	51.0	83	41.5	15	7.5	200	100	2.43	.630

تطورت مهاراتي في الحوار والنقاش.	94	47.0	85	42.5	21	10.5	200	100	2.36	.669
تشبع القدرة على التخلص من ضغوط الحياة.	77	38.5	82	41.0	41	20.5	200	100	2.18	.750
إشباع الشعور بالراحة والرضا عند قراءة الموضوعات.	60	30.0	90	45.0	50	25.0	200	100	2.06	.742
أتغلب على شعوري بالوحدة من خلال مشاركة الآخرين.	54	27.0	83	41.5	63	31.5	200	100	1.96	.765
أشبعت لدي حب التسلية.	48	24.0	72	36.0	80	40.0	200	100	1.84	.786

- يتضح من الجدول السابق أن أهم الإشباعات التي يحققها الجمهور من قراءة المجلّات الثّقافيّةِ العربيّة -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة- تتمثل في: الإفادة من الاطّلاع على كل ما يحدث حولهم على المستوي الثقافي بنسبة (73%)، وتتفق هذه النتيجة مع مجيء الأحداث والملتقيات الثقافية في المرتبة الأولي كأكثر المواد التي يحتاجها الجمهور من المجلات الثقافية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.

- وفي الترتيب الثاني جاء: أنها تساعد على تنمية الذوق الثقافي والأدبي بواقع (71%)، إذ أنها أسهمت في نشر الثقافة، وخلقت جوًّا من المنافسة بين المثقفين والمفكرين الشعراء، وأنها تدعم الهوية الثقافية لدي الجمهور بنسبة (65%)، وهذا يدل على أن المجلات قد حققت إشباعات تتعلق بحاجات ودوافع نفعية، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نجلاء عبد الحميد فهمي 2011[40]التي رأت أن أهم الإشباعات التي يحققها الشباب من استخدام هذه الوسائل باستمرار دعم الهوية الثقافية.

المبحث الثاني: الرؤي المستقبلية للنّخبة الإعلاميّة تجاه المجلّات الثّقافيّة في العالم العربيّ.

رأي النّخبة الإعلاميّة في أسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة العربية:

جدول رقم (13) رأي النّخبة الإعلاميّة في أسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة العربية

مدى الموافقة عليها / أسباب عزوف الجمهور	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاهتمام بتصفح مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.	100	100.0	-	-	-	-	100	100.0
انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي.	83	83.0	12	12.0	5	5.0	100	100.0
اتجاه الجمهور نحومتابعة المواد الترفيهية على حساب مواد الفكر والثقافة.	81	81.0	-	-	19	19.0	100	100.0
تبني المجلّات لموضوعات وقضايا لا تمس بصورة مباشرة اهتمامات الجمهور.	71	71.0	17	17.0	12	12.0	100	100.0

ارتفاع أسعار تلك المجلات.	52	52.0	24	24.0	24	24.0	100	100.0
تبني المجلات لأفكار وأيديولوجيات خاصة مما يؤثر بالسلب على مصداقيتها.	40	40.0	31	31.0	29	29.0	100	100.0
تدني الأساليب الفنية المستخدمة في إنتاج المجلّات الثّقافيّة.	35	35.0	26	26.0	39	39.0	100	100.0

- يتضح من الجدول السابق أن أفراد النخبة الإعلامية يرون أن أهم أسباب عزوف الجمهور عن متابعة تلك المجلّات تكمن في: الاهتمام بتصفح مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة موافقة بلغت (100%)، في حين أنه لم يعارض أحد من أفراد النخبة الإعلامية ذلك؛ مما يدل علي الاهتمام الكبير -من قبل الجمهور- بتصفح مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمنافسة الحادة التي تتعرض لها المجلّات الثّقافيّة العربية من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، ويتفق ذلك مع دراسة Kaya, S 2020[38] التي أكدت علي زيادة أعداد المجلات الأدبية الرقمية، ودراسة نجلاء عبد الحميد فهمي2011[39] التي توصلت إلي أن المواقع الثقافية الإلكترونية تحتل قائمة الوسائل الإعلامية الثقافية التي يعتمد المبحوثون عليها لاستقاء معارفهم الثقافية، بينما تأتي الصحف في المرتبة الثالثة بعد التلفاز.

- وجاء انعكاس المستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي في الترتيب الثاني لأسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- بنسبة موافقة (83%)، بينما احتل اتجاه الجمهور نحومتابعة المواد الترفيهية على حساب مواد الفكر والثقافة في الترتيب الثالثلأسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة بواقع موافقة (81%)، ويعكس ذلك اتساع المساحة المخصصة للعب والتسلية في الحياة اليومية، إذ تؤكد الإحصائيات الرسمية أن ألعاب الفيديوتتقدم على المواد الثقافية سواء من ناحية الجمهور أوالعائد المالي[40].

- ويوافق (71%) من أفراد النخبة الإعلامية -الذين أشاروا إلى أن المجلات الثقافية لا تحظي بمتابعة الجمهور-على أن هذه المجلات تتبني موضوعات لا تمس بصورة مباشرة اهتمامات الجمهور.

- وجاء تدني الأساليب الفنية المستخدمة في إنتاج المجلّات الثّقافيّة في الترتيب الأخير لأسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة بنسبة موافقة بلغت (35%) ومعارضة (39%)، وذلك في إطار أن كثيراً من هذه المجلات -خاصة الخليجية-بدأت التجديد في الفنون الصحفية وتحسين وتطوير أساليب الطباعة.

رأي النخبة الإعلامية في أهم الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ:

جدول رقم (14) أهم الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية

مدى الموافقة عليها / أسباب القراءة	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعرف إلى ما يدور في عالم الثقافة من قضايا.	98	98.0	2	2.0	-	-	100	100.0
الرغبة في الانتماء والتوحد مع المجتمع العربي.	88	88.0	12	12.0	-	-	100	100.0
الحاجة إلى اكتساب معلومات وخبرات في مجالات تهم المبحوث.	80	70.0	14	14.0	6	6.0	100	100.0
لأنها تقدم لي معلومات لا أجدها في الوسائل الأخرى	75	75.0	22	22.0	3	3.0	100	100.0
الانفتاح على الثقافات الأخرى.	75	75.0	19	19.0	16	16.0	100	100.0
لأنها جادة.	74	74.0	16	16.0	10	10.0	100	100.0
التخلص من الملل.	40	40.0	2	2.0	58	58.0	100	100.0
أقرؤها بحكم العادة.	39	39.0	12	12.0	49	49.0	100	100.0
ملء وقت الفراغ.	11	11.0	6	6.0	83	83.0	100	100.0
حب التسلية.	2	2.0	18	18.0	80	80.0	100	100.0

يتضح من الجدول السابق أن سبب: التعرف إلى ما يدور في عالم الثقافة من قضايا جاء في مقدمة الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية (98%)، وجاءت الرغبة في الانتماء والتوحد مع المجتمع العربي في الترتيب الثانيبنسبة (88%)، والحاجة إلى اكتساب معلومات وخبرات في مجالات تهم المبحوث بنسبة (70%) لأهمّ الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية، وأنها ستقف مستقبلا وراء دوافع قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية- بينما حلت الدوافع الطقوسية ممثلة في: "ملء وقت الفراغ" بنسبة موافقة(11%) و"حب التسلية" بنسبة موافقة(2%) في الترتيب الأخير، وهوما يتسق مع طبيعة قراء تلك المجلات، وخبرتهم وجديتهم، إذ أنهم نادراً ما يضيعون أوقاتها دون فائدة، وطبيعة المضامين التي تقدمها المجلات، وهي مضامين جادة تتعلق بأمور ثقافية مهمة.

أهم المجلات الثقافية العربية التي يتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الإعلامية:

جدول رقم (15) أهم المجلات الثقافية العربية التي يتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الإعلامية

مدى الموافقة عليها / المجلات	نعم		لا		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مجلة "العربي" الكويتية.	72	72.0	28	28.0	100
مجلة "العربية" السعودية.	45	45.0	55	55.0	100
مجلة "الدوحة" القطرية.	45	45.0	55	55.0	100
مجلة "الهلال" المصرية.	40	40.0	60	60.0	100
مجلة "أدب ونقد"	23	23.0	77	77.0	100
مجلة "الرافد" الإماراتية.	18	18.0	82	82.0	100
مجلة "الشارقة" الثقافية.	16	16.0	84	84.0	100
مجلة "نزوى" العمانية.	11	11.0	89	89.0	100

يتبين من الجدول السابق أن مجلة "العربي" الكويتية كانت أكثر المجلات الثقافية العربية التيتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة (72%)، تلتها مجلتي "العربية" السعودية و"الدوحة" القطرية بنسبة (45%)، بينما جاءت مجلة "الهلال" المصرية في الترتيب الثالث بنسبة (40%) ثممجلة "أدب ونقد" في الترتيب الرابع، ويعكس ذلك تقدم بعض المجلات الثقافية الخليجية عن المجلات المصرية وعدم قدرة الأخيرة علي منافسة المجلات العربية التي صارت تحتل السوق المصرية والعربية، ويفسر أسباب ذلك التراجع بعض الخبراء، إذ يؤكد د/محمد سلمان -مدير عام النشر السابق بالهيئة المصرية العامة للكتاب- وعاصم شلبي -رئيس اتحاد الناشرين العرب الأسبق- [41]: أن الأوضاع الاقتصادية المتدنية تدفع بعض المجلات إلي عدم الانتظام في الصدور أوالتوقف نهائيا، بالإضافة إلي تراجع عدد من كبار المثقفين عن الكتابة فيها، بينما تتسم المجلات الثقافية الخليجية بقوة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لها، وتباع بأسعار زهيدة، كما تلجأ إلي توزيع كتب مجانية مع كل عدد في محاولة منها لجذب القارئ العادي، بالإضافة إلى أنها تدفع مكافآت كبيرة لاستقطاب كبار المثقفين والكتاب، ويرتبط ذلك أيضا بالمناخ السياسي والفكري السائد، وإدراك المسؤولين عن المجلات الثقافية لأهمية دورها ورسالتها في المجتمعات، فأي مجلة ثقافية حققت نجاحاً كانت تقوم برسالة إقليمية أووطنية، ويري الخبراء أن استمرار عدم اهتمام قطاع كبير من الجمهور عن متابعة المجلات الثقافية المصرية، قد يؤدي إلي عزل مصر عن دورها العربي وتراجع قوة مصر الناعمة، كما قد يؤثر بالسلب علي الإصلاحات الفقهية والاجتماعية والتربوية ونشر التسامح والتعبير الحر عن الآراء.

رأي النّخبة الإعلاميّة في أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها:

جدول رقم (16) رأي النّخبة الإعلاميّة في أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة على تحقيقها

مدى الموافقة عليها / أهم الأهداف	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
دعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين.	96	96.0	2	2.0	2	2.0	100	100.0	2.49	.312
عرض الرأي والرأي الآخر في القضايا الثقافية المثارة على الساحة.	95	95.0	3	3.0	2	2.0	100	100.0	2.93	.326
التعريف بالشخصيات التي أسهمت في الازدهار الثقافي.	94	94.0	3	3.0	3	3.0	100	100.0	2.91	.379
خلق جيل من النقاد يواصل المسيرة النقدية.	93	93.0	4	4.0	3	3.0	100	100.0	2.90	.389

تنمية الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور.	92	92.0	6	6.0	2	2.0	100	100.0	2.90	.362
دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.	91	91.0	5	5.0	4	4.0	100	100.0	2.87	.442
الإخبار والإعلام عن الأحداث والملتقيات الثقافية.	88	88.0	7	7.0	5	5.0	100	100.0	2.83	.493
الانفتاح على ثقافة العالم وتعريف المثقف العربي بها.	70	70.0	26	26.0	4	4.0	100	100.0	2.66	.555

- تشير بيانات الجدول السابق إلي أن أفراد النخبة الإعلامية -محل الدراسة- يرون أن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها يكمن في: دعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين بنسبة موافقة بلغت (96%) من وجهة نظر النخبة الإعلامية -عينة الدراسة، وهذا يتفق مع الدور الحقيقي للمجلات والتي شهدت ميلاد كبار المثقفين والأدباء والمفكرين، الذين طالما أثروا الحياة الثقافية بموضوعات وأطروحات مهمة استقطبت اهتمامات فئات كبيرة من القراء، إذ أن تلك المجلّات كانت تعد بمثابة مدرسة لتخريج الناشئين من خلال إتاحتها مساحات للمبدعين تحت زوايا متعددة، ومنها تخرج العديد من الكتّاب، إذ كان يكتب بها أدباء ومثقفون صاروا فيما بعد من أقطاب الثقافة العربية.

- وجاء عرض الرأي والرأي الآخر في القضايا الثقافية المثارة على الساحة في الترتيب الثاني للأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها بواقع (95%)، مما يعكس حرص النخبة الإعلامية علي فتح المجال للرأي والرأي الآخر لإثراء الواقع الثقافي وتنشيط الحية الثقافية العربية، إذ أن المجلات استقطبت المثقفين من التيارات المتعددة، وأتاحت الفرصة لتفاعل التيارات الفكرية المختلفة، وكانت بمثابة ساحات مفتوحة تدور على صفحاتها المعارك الأدبية والفكرية.

- واحتل التعريف بالشخصيات التي أسهمت في الازدهار الثقافي المرتبة الثالثة لأهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة موافقة بلغت (94%)، تلاها خلق جيل من النقاد يواصل المسيرة النقدية بنسبة موافقة (93%).

- وجاءت تنمية الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي بنسبة (92%)، إذ أن المجلّات الثّقافيّة لها دور -من خلال إسهامات كتّابها ومفكّريها-في إثراء الفكر وتهذيب الوجدان، وغرس الذّوق الثقافي عبر تقديم ثقافة متنوّعة تسهم في زيادة الوعي الثقافي لدى القارئ.

- وجاء دور المجلات الثقافية العربية في دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي بنسبة موافقة بلغت (91%)، إذ أن المجلّات الثّقافيّة -في عصر النهضة- تحمّلت مسئولية كبيرة في دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي، وقامت بدورها البنّاء ضدّ عوامل تمزيق وتشويه الهويّة، وإعادة ربط أجزاء الوطن العربيّ، وصياغة بنيته الروحية والفكرية والاجتماعية علي أسس سليمة في ظل محاولات الاستعمار الأجنبي المستمرة طمس الهوية العربية، وأسهمت تلك المجلات في الدّفاع عن الأزهر واللّغة العربيّة الفصحي، والتقريب بين أبنائها، ونشر عدد من الكتب المترجمة والمحقّقة من التّراث العربيّ، وتعريب كثير من المصطلحات العلمية، مما يدل علي دور المجلات في دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي.
- بينما جاء الانفتاح على ثقافة العالم وتعريف المثقف العربي بها في الترتيب الأخير لأهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها بنسبة موافقة بلغت (70%) من أفراد النخبة الإعلامية -عينة الدراسة-، إذ أن المجلات الثقافية العربية - خاصة التي تصدر في الخليج-تميزت بانفتاحها على الثقافة العالمية بشكل واضح.

رأي النّخبة الإعلاميّة في المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة:

جدول رقم (17) رأي النّخبة الإعلاميّة في المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة

مدى الموافقة عليها / المجلات	نعم		لا		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مجلة "العربي" الكويتية.	56	75.0	19	25.0	75
مجلة "الهلال" المصرية.	42	56.0	33	44.0	100
مجلة "الدوحة" القطرية.	29	39.0	46	61.0	100
مجلة "أدب ونقد"	27	36.0	48	64.0	100
مجلة "الرافد" الإماراتية.	23	30.0	52	70.0	100
مجلة "الشارقة" الثقافية.	22	29.0	53	71.0	100
مجلة "العربية" السعودية.	18	24.0	57	76.0	100
مجلة "نزوى" العمانية.	17	23.0	58	77.0	100

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مجلة "العربي" الكويتية كانت أكثر المجلات الثقافية العربية التي حققت الأهداف السابقة -من وجهة نظر النخبة الإعلامية-بنسبة (75%)، وقد أجمع الخبراء الذين أجري الباحث مقابلات معهم على أن مجلة "العربي" أدت دوراً مهماً كأكبر وأهم مجلة ثقافية من حيث الثبات والانتشار والتوزيع، خاصة مع انخفاض سعرها -بشكل يلائم الفقراء والأغنياء-، ولما تمثله المجلة من قيمة حضارية عربية، واستقطاب عدد كبير من كبار الكتاب.

- وجاءت مجلة "الهلال" المصرية في المرتبة الثانية للمجلات الثقافية التي حققت تلك الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة موافقة بلغت (56%)، وجاءت مجلة "الدوحة" القطرية في المرتبة الثالثة بنسبة موافقة بلغت (39%)، ثم أدب ونقد بنسبة (36%)، و"الرافد" الإماراتية (30%)، و"الشارقة" الثقافية بنسبة (29%)، ثم "العربية" السعودية بنسبة (24%)، و"نزوي" العمانية في المرتبة الأخيرة بنسبة (23%).

أسباب عدم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربيّة لهذه الأهداف من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:

جدول رقم (18) أسباب عدم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربيّة لهذه الأهدافمن وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

مدى الموافقة عليها / أهم الأسباب	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.	25	100.0	-	-	-	-	25	100.0
انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي.	23	92.0	-	-	2	8.0	25	100.0
ارتفاع تكاليف إصدار المجلات.	22	88.0	3	12.0	-	-	25	100.0
تراجع التوزيع والدخل الإعلاني.	20	80.0	5	20.0	-	-	25	100.0
عدم معايشة المجلات للتغيرات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية.	18	72.0	1	4.0	6	24.0	25	100.0
عدم الاستجابة للتطورات التكنولوجية التي أفرزتها الصحافة الإلكترونية.	16	64.0	2	8.0	7	28.0	25	100.0
عدم استخدامها أساليب إخراجية جذابة.	10	40.0	4	16.0	11	44.0	25	100.0
التحيز وضعف المصداقية.	5	20.0	5	20.0	15	60.0	25	100.0
عدم توافر كوادر بشرية مؤهلة.	4	16.0	2	8.0	19	76.0	25	100.0

- يتبين من الجدول السابق أن أهم أسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية تكمن في: المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بنسبة موافقة بلغت (100%) من أفراد النخبة الإعلامية الذين أشاروا إلي أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق أهدافها، وقد أجمع الخبراء الذين أجري الباحث مقابلات معهم على أن المجلات تواجه منافسة شديدة من قبل شبكة المعلومات الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي وثقافة الهاتف المحمول والقنوات الفضائية، مما جعل الكثيرين يتوقفون عن السعي وراء المطبوعات الورقية، مع الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهور بدائل جديدة لاكتساب الثقافة والمعرفة تبدوأكثر جاذبية من الوثائق المطبوعة، فضلاً عن سهولة الحصول عليها، وقلة تكاليفها، مما يهدد مكانة المجلات الثقافية،ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة علي صلاح الدّين شلش، 1983[42]من أن أبرز التحديات التي تواجه المجلّات الأدبيّة تتمثّل في: منافسة وسائل الاتّصال الأخرى.

- وجاء انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي في الترتيب الثاني لأسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة موافقة بلغت (92%)، مما يعكس تدني مستوي الثقافة في العالم العربي، وأن الأمّيّة الثّقافيّة تعد المشكلة الأعمّ في هذه المنطقة من العالم، والتي تؤثر في أداء المجلات الثقافية للأدوار التي تقع على عاتقها، والتي قامت بها في عصر النهضة.
- واحتل ارتفاع تكاليف إصدار المجلات المرتبة الثالثة من وجهة نظر النخبة الإعلامية بواقع (88%)، وجاء عدم توافر كوادر بشرية مؤهلة في الترتيب الأخير لأسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف بنسبة معارضة بلغت (76%)، إذ أن هذه المجلات تضم عدداً من الكوادر المؤهلة للنهوض بواقع هذه المجلات والإسهام في النهضة الثقافية.

الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:

جدول رقم (19) الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربيةمن وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

مدى الموافقة عليها / الآثـــار	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%		
تراجع الإبداع الثقافي والأدبي.	23	92.0	2	8.0	-	-	25	100.0
تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي.	22	88.0	2	8.0	1	4.0	25	100.0
العزوف عن القراءة.	21	84.0	4	16.0	-	-	25	100.0
تراجع دور المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية.	19	76.0	3	12.0	3	12.0	25	100.0
تزايد وسائل تهديد الهوية.	19	76.0	6	24.0	-	-	25	100.0
تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي.	18	72.0	1	4.0	6	24.0	25	100.0
اتجاه الجمهور نحوالوسائل الأخرى.	16	64.0	9	36.0	-	-	25	100.0
بروز ثقافة الترفيه.	15	60.0	1	4.0	9	36.0	25	100.0
الانغلاق عن ثقافة الآخر ونموالتعصب والتطرف.	13	52.0	5	20.0	7	28.0	25	100.0
تراجع أهمية الأحداث الثقافية.	8	32.0	11	44.0	6	24.0	25	100.0

- تدل بيانات الجدول السابق علي أن أبرز الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- كانت: تراجع الإبداع الثقافي والأدبي بنسبة موافقة بلغت (92%).
- وجاء تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي في الترتيب الثاني للآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- بنسبة موافقة بلغت (88%)، ويؤكد بعض المتخصصين تراجع الإبداع الثقافي والأدبي وقلة العباقرة الذين يكتبون في الآداب والفنون [46]، وتراجع فنون وإبداعات شعبيّة ورموز ثقافيّة، وانتشار فنون غير محلية، حلت -أحياناً- محل الفنون التّقليديّة ويلاحظ الباحث بروز العديد من الأعمال الأدبية الاستهلاكية -في الحياة الثقافية العربية- التي لا تخلّد أثرًا

ولا تقدم تجربة عميقة جديرة بالقراءة والتأمل، وذلك بفضل تأثير وسائل الاتصال الجديدة والمخاطبة المباشرة للجماهير، وإفراز لنمط الحياة الاستهلاكية.

- واحتل العزوف عن القراءة الترتيب الثالث بنسبة موافقة بلغت (84%)، بينما جاء تراجع دور المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية، وتزايد وسائل تهديد الهوية في الترتيب الرابع بواقع (76%)، واحتل تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي نسبة (72%)-من وجهة نظر النخبة الإعلامية-، بينما جاء تراجع أهمية الأحداث الثقافية في الترتيب الأخير للآثار التي ترتبت على تراجع دور تلك المجلّاتمنأفراد النخبة الإعلامية - الذين أشاروا إلى أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق أهدافها-بنسبة(32%).

رأي النّخبة الإعلاميّة في أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات:

جدول رقم (20) أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّةمن وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

مدى الموافقة عليها / الموضوعات	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
التاريخ والتراث.	82	82.0	14	14.0	4	4.0	100	100.0	2.78	504.
نشر ثقافة اللغة العربية.	80	80.0	16	16.0	4	4.0	100	100.0	2.76	515.
الموضوعات الأدبية.	77	77.0	15	15.0	8	8.0	100	100.0	2.69	615
عروض الكتب.	76	76.0	16	16.0	8	8.0	100	100.0	2.68	618.
موضوعات العلوم والتكنولوجيا.	75	75.0	18	18.0	7	7.0	100	100.0	2.68	601.
الأحداث والملتقيات الثقافية.	71	71.0	23	23.0	6	6.0	100	100.0	2.65	592.
الترجمات.	62	62.0	31	31.0	7	7.0	100	100.0	2.55	626.
السينما والمسرح.	50	50.0	42	42.0	8	8.0	100	100.0	2.42	638.
الموسيقي.	50	50.0	43	43.0	7	7.0	100	100.0	2.43	624.
الفنون التشكيلية.	44	44.0	47	47.0	9	9.0	100	100.0	2.35	642.
موضوعات خاصة بعادات شعوبية.	42	42.0	44	44.0	14	14.0	100	100.0	2.28	697.

- يتبين من الجدول السابق أن أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-هي: التاريخ والتراث بأعلى نسبة موافقة بلغت (82%)، ويعكس ذلك مدي إحساس النخبة الإعلامية بتزايد الوسائل التي تهدد التراث والتاريخ العربي، مع تفاقم تيارات العولمة التي تهدد الهوية الوطنية والعربية، وتعاظم الأخطار على الخصوصية الثقافية والحضارية للأمة.

- ويتفق ذلك مع غلبةالإنتاجالثقافيالمعاصرعلىالتراث، ويعكس ذلك مدي وعي النخبة الإعلامية بأهمية التراث بكل مكوناته وأبعاده التاريخية وقيمته الإبداعية والجمالية في

الثقافة الإنسانية، وما يحمله من شواهد على رقي الحضارة العربية والإسلامية، فضلا عن كونه من أهم العوامل المساعدة في دعم العلاقات الإنسانية بين الشعوب.

- وجاءت موضوعات نشر ثقافة اللغة العربية في الترتيب الثانيلأهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة- بنسبة (80%).
- وجاءت الموضوعات الأدبية في المرتبة الثالثة بواقع (77%)، إذ أن الأدب يعد مقياساً لثقافات الأمم، ويعكس تاريخها وواقعها، بينما احتلت مواد عروض الكتب الترتيب الرابع بنسبة موافقة بلغت (76%)، ثم موضوعات العلوم والتكنولوجيا بنسبة (75%)، في ظل عالم مليء بالاكتشافات العلمية والاختراعات، بينما مثلت الأحداث والملتقيات الثقافية نسبة (71%) -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-.
- واحتلت موضوعات الفنون التشكيلية بنسبة موافقة (44%)، ثم الموضوعات الخاصة بعادات شعوبية في الترتيب الأخير-من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-بنسبة (42%) كأقل الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة من حيث الأهمية.

رأي النّخبة الإعلاميّة في المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة:

جدول رقم (21) رأي النّخبة الإعلاميّة في المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة

مدى الموافقة عليها / المجلات	نعم		لا		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مجلة "العربي" الكويتية.	56	75.0	19	25.0	75
مجلة "الهلال" المصرية.	42	56.0	33	44.0	100
مجلة "الدوحة" القطرية.	29	39.0	46	61.0	100
مجلة "أدب ونقد"	27	36.0	48	64.0	100
مجلة "الرافد" الإماراتية.	23	30.0	52	70.0	100
مجلة "الشارقة" الثقافية.	22	29.0	53	71.0	100
مجلة "العربية" السعودية.	18	24.0	57	76.0	100
مجلة "نزوى" العمانية.	17	23.0	58	77.0	100

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مجلة "العربي" الكويتية كانت أكثر المجلات الثقافية العربية التي حققت الأهداف السابقة -من وجهة نظر النخبة الإعلامية-بنسبة (75%)، وقد أجمع الخبراء الذين أجري الباحث مقابلات معهم على أن مجلة "العربي" أدت دوراً مهماً كأكبر وأهم مجلة ثقافية من حيث الثبات والانتشار والتوزيع، خاصة مع انخفاض سعرها -بشكل يلائم الفقراء والأغنياء-، ولما تمثله المجلة من قيمة حضارية عربية، واستقطاب عدد كبير من كبار الكتاب.

- وجاءت مجلة "الهلال" المصرية في المرتبة الثانية للمجلات الثقافية التي حققت تلك الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة موافقة بلغت (56%)، وجاءت مجلة "الدوحة" القطرية في المرتبة الثالثة بنسبة موافقة بلغت (39%)، ثم أدب ونقد بنسبة (36%)، و"الرافد" الإماراتية (30%)، و"الشارقة" الثقافية بنسبة (29%)، ثم "العربية" السعودية بنسبة (24%)، و"نزوي" العمانية في المرتبة الأخيرة بنسبة (23%).

أسباب عدم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربيّة لهذه الأهداف من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:

جدول رقم (22) أسباب عدم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربيّة لهذه الأهدافمن وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

مدى الموافقة عليها / أهم الأسباب	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.	25	100.0	-	-	-	-	25	100.0
انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي.	23	92.0	-	-	2	8.0	25	100.0
ارتفاع تكاليف إصدار المجلات.	22	88.0	3	12.0	-	-	25	100.0
تراجع التوزيع والدخل الإعلاني.	20	80.0	5	20.0	-	-	25	100.0
عدم معايشة المجلات للتغيرات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية.	18	72.0	1	4.0	6	24.0	25	100.0
عدم الاستجابة للتطورات التكنولوجية التي أفرزتها الصحافة الإلكترونية.	16	64.0	2	8.0	7	28.0	25	100.0
عدم استخدامها أساليب إخراجية جذابة.	10	40.0	4	16.0	11	44.0	25	100.0
التحيز وضعف المصداقية.	5	20.0	5	20.0	15	60.0	25	100.0
عدم توافر كوادر بشرية مؤهلة.	4	16.0	2	8.0	19	76.0	25	100.0

- يتبين من الجدول السابق أن أهم أسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية تكمن في: المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بنسبة موافقة بلغت (100%) من أفراد النخبة الإعلامية الذين أشاروا إلي أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق أهدافها، وقد أجمع الخبراء الذين أجري الباحث مقابلات معهم على أن المجلات تواجه منافسة شديدة من قبل شبكة المعلومات الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي وثقافة الهاتف المحمول والقنوات الفضائية، مما جعل الكثيرين يتوقفون عن السعي وراء المطبوعات الورقية، مع الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهور بدائل جديدة لاكتساب الثقافة والمعرفة تبدوأكثر جاذبية من الوثائق المطبوعة، فضلاً عن سهولة الحصول عليها، وقلة تكاليفها، مما يهدد مكانة المجلات الثقافية،ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة علي صلاح الدّين شلش، 1983[43]من أن أبرز التحديات التي تواجه المجلّات الأدبيّة تتمثّل في: منافسة وسائل الاتّصال الأخرى.

- وجاء انعكاس للمستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي في الترتيب الثاني لأسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة موافقة بلغت (92%)، مما يعكس تدني مستوي الثقافة في العالم العربي، وأن الأمّيّة الثّقافيّة تعد المشكلة الأعمّ في هذه المنطقة من العالم، والتي تؤثر في أداء المجلات الثقافية للأدوار التي تقع على عاتقها، والتي قامت بها في عصر النهضة.
- واحتل ارتفاع تكاليف إصدار المجلات المرتبة الثالثة من وجهة نظر النخبة الإعلامية بواقع (88%)، وجاء عدم توافر كوادر بشرية مؤهلة في الترتيب الأخير لأسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف بنسبة معارضة بلغت (76%)، إذ أن هذه المجلات تضم عدداً من الكوادر المؤهلة للنهوض بواقع هذه المجلات والإسهام في النهضة الثقافية.

الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:

جدول رقم (23) الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربيةمن وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

مدى الموافقة عليها / الآثـــار	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%		
تراجع الإبداع الثقافي والأدبي.	23	92.0	2	8.0	-	-	25	100.0
تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي.	22	88.0	2	8.0	1	4.0	25	100.0
العزوف عن القراءة.	21	84.0	4	16.0	-	-	25	100.0
تراجع دور المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية.	19	76.0	3	12.0	3	12.0	25	100.0
تزايد وسائل تهديد الهوية.	19	76.0	6	24.0	-	-	25	100.0
تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي.	18	72.0	1	4.0	6	24.0	25	100.0
اتجاه الجمهور نحوالوسائل الأخرى.	16	64.0	9	36.0	-	-	25	100.0
بروز ثقافة الترفيه.	15	60.0	1	4.0	9	36.0	25	100.0
الانغلاق عن ثقافة الآخر ونموالتعصب والتطرف.	13	52.0	5	20.0	7	28.0	25	100.0
تراجع أهمية الأحداث الثقافية.	8	32.0	11	44.0	6	24.0	25	100.0

- تدل بيانات الجدول السابق علي أن أبرز الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- كانت: تراجع الإبداع الثقافي والأدبي بنسبة موافقة بلغت (92%).
- وجاء تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي في الترتيب الثاني للآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- بنسبة موافقة بلغت (88%)، ويؤكد بعض المتخصصين تراجع الإبداع الثقافي والأدبي وقلة العباقرة الذين يكتبون في الآداب والفنون [44]، وتراجع فنون وإبداعات شعبيّة ورموز ثقافيّة، وانتشار فنون غير محلية، حلت -أحياناً- محل الفنون التّقليديّة ويلاحظ الباحث بروز العديد من الأعمال الأدبية الاستهلاكية -في الحياة الثقافية العربية- التي لا تخلّد أثرًا

ولا تقدم تجربة عميقة جديرة بالقراءة والتأمل، وذلك بفضل تأثير وسائل الاتصال الجديدة والمخاطبة المباشرة للجماهير، وإفراز لنمط الحياة الاستهلاكية.

- واحتل العزوف عن القراءة الترتيب الثالث بنسبة موافقة بلغت (84%)، بينما جاء تراجع دور المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية، وتزايد وسائل تهديد الهوية في الترتيب الرابع بواقع (76%)، واحتل تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي نسبة (72%)-من وجهة نظر النخبة الإعلامية-، بينما جاء تراجع أهمية الأحداث الثقافية في الترتيب الأخير للآثار التي ترتبت على تراجع دور تلك المجلّاتمنأفراد النخبة الإعلامية - الذين أشاروا إلى أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق أهدافها-بنسبة(32%).

رأي النّخبة الإعلاميّة في أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات:

جدول رقم (24) أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّةمن وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

مدى الموافقة عليها / الموضوعات	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
التاريخ والتراث.	82	82.0	14	14.0	4	4.0	100	100.0	2.78	504.
نشر ثقافة اللغة العربية.	80	80.0	16	16.0	4	4.0	100	100.0	2.76	515.
الموضوعات الأدبية.	77	77.0	15	15.0	8	8.0	100	100.0	2.69	615
عروض الكتب.	76	76.0	16	16.0	8	8.0	100	100.0	2.68	618.
موضوعاتالعلوم والتكنولوجيا.	75	75.0	18	18.0	7	7.0	100	100.0	2.68	601.
الأحداث والملتقيات الثقافية.	71	71.0	23	23.0	6	6.0	100	100.0	2.65	592.
الترجمات.	62	62.0	31	31.0	7	7.0	100	100.0	2.55	626.
السينما والمسرح.	50	50.0	42	42.0	8	8.0	100	100.0	2.42	638.
الموسيقي.	50	50.0	43	43.0	7	7.0	100	100.0	2.43	624.
الفنون التشكيلية.	44	44.0	47	47.0	9	9.0	100	100.0	2.35	642.
موضوعات خاصة بعادات شعوبية.	42	42.0	44	44.0	14	14.0	100	100.0	2.28	697.

- يتبين من الجدول السابق أن أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-هي: التاريخ والتراث بأعلى نسبة موافقة بلغت (82%)، ويعكس ذلك مدي إحساس النخبة الإعلامية بتزايد الوسائل التي تهدد التراث والتاريخ العربي، مع تفاقم تيارات العولمة التي تهدد الهوية الوطنية والعربية، وتعاظم الأخطار على الخصوصية الثقافية والحضارية للأمة.

- ويتفق ذلك مع غلبة الإنتاج الثقافي المعاصرعلى التراث، ويعكس ذلك مدي وعي النخبة الإعلامية بأهمية التراث بكل مكوناته وأبعاده التاريخية وقيمته الإبداعية والجمالية في

الثقافة الإنسانية، وما يحمله من شواهد على رقي الحضارة العربية والإسلامية، فضلا عن كونه من أهم العوامل المساعدة في دعم العلاقات الإنسانية بين الشعوب.

- وجاءت موضوعات نشر ثقافة اللغة العربية في الترتيب الثانيلأهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة- بنسبة (80%).
- وجاءت الموضوعات الأدبية في المرتبة الثالثة بواقع (77%)، إذ أن الأدب يعد مقياساً لثقافات الأمم، ويعكس تاريخها وواقعها، بينما احتلت مواد عروض الكتب الترتيب الرابع بنسبة موافقة بلغت (76%)، ثم موضوعات العلوم والتكنولوجيا بنسبة (75%)، في ظل عالم مليء بالاكتشافات العلمية والاختراعات، بينما مثلت الأحداث والملتقيات الثقافية نسبة (71%) -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة.
- واحتلت موضوعات الفنون التشكيلية بنسبة موافقة (44%)، ثم الموضوعات الخاصة بعادات شعوبية في الترتيب الأخير-من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-بنسبة (42%) كأقل الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة من حيث الأهمية.

رأي النّخبة الإعلاميّة في الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية العربية:

جدول رقم (25) رأي النّخبة الإعلاميّة في الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية

مدى الموافقة عليها / الضغوط	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ضعف الدخل المادي.	87	87.0	12	12.0	1	1.0	100	100.0	2.86	.377
التوجه الفكري للمجلة.	76	76.0	20	20.0	4	4.0	100	100.0	2.72	.533
السياسة التحريرية.	74	74.0	18	18.0	8	8.0	100	100.0	2.66	.623
قوانين وتشريعات جرائم النشر الموجودة حاليا.	53	53.0	37	37.0	10	10.0	100	100.0	2.43	.671
سيطرة كبار الكتاب وعدم إتاحة الفرصة للناشئين.	43	43.0	42	42.0	15	15.0	100	100.0	2.28	.712
تدريب القائم بالاتصال وتطوير أدائهم المهني ومهاراتهم الصحفية.	37	37.0	56	56.0	7	7.0	100	100.0	2.30	.595
عدم تزويد الصحفيين بقائمة متجددة للمصادر من خبراء ومتخصصين.	39	39.0	48	48.0	13	13.0	100	100.0	2.26	.676

يتبين من الجدول السابق أن النخبة الإعلامية تري أن أبرز الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية تتمثل في: ضعف الدخل المادي بنسبة موافقة بلغت(87%) وبأعلى متوسط حسابي (2.86)، ويؤكد رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة[45]: أن القائم بالاتصال في المجلات الثقافية -خاصة في الدول النامية- يعاني من انخفاض الدخل، مما

يضطره إلي الهجرة للعمل في بعض المجلات الثقافية في بلاد الخليج وغيرها، ويؤدي إلي عدم توافر كفاءات صحفية متميزة، كما أن بعض القائمين بالاتصال يتجهون للعمل في مجالات أخرى إلى جانب الصحافة، مثل: مجال الإعلان، أويلجئون للعمل في أكثر من صحيفة لتحسين دخولهم، وفي النهاية يستجيبون للضغوط المالية بسبب انخفاض أجورهم، كما يقف السبب المادي عائقاً أمام تقديم مضامين أكثر تطوراً وقبولاً، وهذا ما لمسه الباحث من خلال مقابلة عدد من أفراد النخبة الإعلامية في بعض المجلات الثقافية، حيث شكا أحدهم أن راتبه لا يزيد عن ألفي جنيه مع خبرته التي تزيد عن عشر سنوات في العمل بالمجلة التي تعد من أقدم المجلات الثقافية في العالم العربي.

ويعترف -مدير عام النشر الثقافي بالهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية- بضعف رواتب القائمين بالاتصال في المجلات الثقافية المملوكة للدولة لأنها تخضع للائحة المالية العامة للموظفين، ويبرر ذلك قائلا أن القائمين بالاتصال في تلك المجلات يؤدون مهمة وطنية،إيماناً بأن القوى الناعمة لها دور مهم في توجيه الوجدان الجمعي تجاه قضايا المجتمع(46).

وجاء التوجه الفكري للمجلة في الترتيب الثاني للضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-بنسبة موافقة بلغت (76%)، يليها الاتجاه المحايد بنسبة (20%).

واحتلت السياسة التحريرية الترتيب الثالث للضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-بنسبة موافقة بلغت (74%)، والاتجاه المحايد بنسبة(18%)، وهي نسبة مؤثرة تحتاج إلى التوقف من قبل القائمين على المجلات الثقافية، حيث يبرز وجود مجموعة من الممارسات الصحفية الخاطئة والنابعة من التوجهات السياسية للقائمين على المجلات الثقافية من خلال رسم سياسة تحريرية تتفق مع توجهاتهم السياسية وتعبر عن فكرهم السياسي وتنحاز إلى المحررين الذين يتفقون معهم في توجهاتهم.

وجاءت الضغوط الخاصة بقوانين وتشريعات جرائم النشر الموجودة حاليا في المرتبة الرابعة بموافقة (53%) وحياد (37%)، إذ أن ما تنص عليه الدساتير العربية من كفالة حرية التعبير والصحافة والنشر وإبداء الرأي تعرقلها الشروط التي تصفها القوانين المنظمة للنشاط الصحفي، بل واللافت للنظر أن الدساتير العربية تكاد تتشابه في تناولها للحريات الصحفية وحتى في الصياغة وتسلسل المواد فيها، كما أنها تكاد تتفق علي أن رئيس التحرير والكاتب هم أكثر الأشخاص عرضة للمساءلة الجنائية من غيرهم، مع دمج نصوص تتعلق بنشاطات فنية وثقافية وطباعية في هذه القوانين(47)، وتؤثرالضغوط الخاصة بتشريعات جرائم النشر على طبيعة الموضوعات والقضايا التي تطرحها المجلات الثقافية، ويُضاف إلى

ذلك غلبة الاعتبارات والمعايير السياسية على الاعتبارات المهنية والمصلحة العامة، في ظل عدم إفساح مجال حقيقي للتعددية والتنوع في المعالجات الصحفية، وبالتالي فقدان الجمهور ثقته في مضامينها، وفرض قوانين صارمة تحد من فاعليتها، وبالتالي تنخفض قراءة هذه المجلات وتقع في أزمات اقتصادية، ولكن تجدر الإشارة إلي أن هناك مساحة من الحرية التي تتمتع بها تلك المجلات في تقديم ومعالجة الأحداث والملتقيات الثقافية، مما يتيح تقديم تغطية متميزة لتلك الأحداث.

تأثير التغيرات الاجتماعية على المجلّاتِ الثّقافيّةِ -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:

جدول رقم (26) تأثير التغيرات الاجتماعية على المجلّاتِ الثّقافيّةِ -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-

التغيرات / نوع التأثير	سلبي		ليس له تأثير		إيجابي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تراجع قيمة القراءة.	78	78.0	3	3.0	19	19.0	100	100
تدني المستوي الاقتصادي والانشغال بأمور الحياة المعيشية على حساب متابعة قضايا الفكر والثقافة.	73	73.0	5	5.0	22	22.0	100	100
انخفاض المستوي الشرائي للجمهور.	71	71.0	10	10.0	19	19.0	100	100
تزايد حدة التباين بين مختلف الطبقات وتراجع دور الطبقة الوسطى.	71	71.0	3	3.0	26	26.0	100	
تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي.	70	70.0	14	14.0	16	16.0	100	100
ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية في تنشئة الفرد.	70	70.0	10	10.0	20	20.0	100	100
تراجع دور المؤسسات الثقافية.	67	67.0	8	8.0	25	25.0	100	100
عدم وجود مشروع ثقافي تعليمي تنويري مطبق في المجتمعات.	67	67.0	9	9.0	24	24.0	100	100
ارتفاع أسعار الكتب والمجلات.	66	66.0	12	12.0	22	22.0	100	
تزايد وسائل تهديد الهوية العربية.	66	66.0	18	18.0	16	16.0	100	100
ارتفاع معدلات البطالة والتضخم.	65	65.0	13	13.0	22	22.0	100	100
تغير النسق الأخلاقي في المجتمعات العربية.	63	63.0	16	16.0	21	21.0	100	100
سيطرة قطاع من النخبة على المجلات الثقافية.	57	57.0	20	20.0	23	23.0	100	100
زيادة مستويات العزلة والفردية ونقص التفاعل الاجتماعي.	54	54.0	33	33.0	13	13.0	100	100
التمسك بالعادات والتقاليد العربية في السلوك والمعاملات.	15	15.0	41	41.0	44	44.0	100	100

- يوضح الجدول السابق أنه كان للتغيرات الاجتماعيّة أثرها الواضح على الوضع الحالي للمجلّات الثقافية ووقعها على اهتمامها وقضاياها، حيث تتمثّل أهم التحديات التي تواجه تلك المجلات -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-في: "تراجع قيمة القراءة" كأبرز التغيرات الاجتماعية التي أثرت سلبيّاً على المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية، وذلك بنسبة (78%) من أفراد النخبة الإعلامية.

- وجاء "تدني المستوي الاقتصادي والانشغال بأمور الحياة المعيشية على حساب متابعة قضايا الفكر والثقافة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (73%) من أفراد النخبة الإعلامية - عينة الدراسة-، ويعكس ذلك الحالة الاقتصادية التي يعيشها الجمهور، حيث أثرت الأوضاع الاقتصادية على معدلات القدرة الشرائية للجمهور، وبالتالي تحدد مدي إقباله على قراءة الصحف المطبوعة -بصفة عامة-والمجلات الثقافية -بصفة خاصة-.

- وفي الترتيب الثالث لأبرز التغيّرات الاجتماعية التي شهدها العالم العربي وأثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيرا سلبيا جاء "انخفاض المستوي الشرائي للجمهور" و"تزايد حدة التباين بين مختلف الطبقات وتراجع دور الطبقة الوسطى" من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية - عينة الدراسة-بنسبة بلغت (71%)، واحتل "تدني المستوي الثقافي وارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي" و"ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية في تنشئة الفرد" الترتيب الرابع بنسبة (70%) من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية.

- وجاء تراجع دور المؤسسات الثقافية وعدم وجود مشروع ثقافي تعليمي تنويري مطبق في المجتمعات بنسبة (67%)، بينما جاء ارتفاع أسعار الكتب والمجلات تزايد وسائل تهديد الهوية العربية نسبة (66%) من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية

- وجاء التمسك بالعادات والتقاليد العربية في السلوك والمعاملات كأبرز التغيرات الاجتماعية التي شهدها العالم العربي وأثرت على المجلّاتِ الثّقافيّةِ إيجابيا من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بواقع (44%).

تأثير التغيّرات التكنولوجية على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ-من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:

جدول رقم (27) تأثير التغيّرات التكنولوجية على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ-من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة

التغيرات / نوع التأثير	سلبي		ليس له تأثير		إيجابي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	99	99.0	-	-	1	1.0	100	100
تحول الجمهور إلى صحافة الموبايل.	81	81.0	9	9.0	10	10.0	100	100
شيوع الثقافة المسموعة والمرئية.	62	62.0	5	5.0	33	33.0	100	100
التحول من الثقافة المطبوعة إلى الثقافة الرقمية.	58	58.0	5	5.0	37	37.0	100	100
التحول نحوالثقافة (التفاعلية).	53	53.0	11	11.0	36	36.0	100	100
إصدار نسخ إلكترونية للمجلات الثقافية.	18	18.0	14	14.0	68	68.0	100	100
استخدام البرامج المتطورة للحاسب الآلي وتطبيقاتها في عمليات التصميم الفني للصحف.	8	8.0	9	9.0	83	83.0	100	100

- يوضح الجدول السابق أن أبرز التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّة تأثيراً سلبياً -من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية-: "تحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي" عينة الدراسة بواقع (99%)، وهي نسبة كبيرة تدل على حجم

التغيير السلبي الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على المجلّاتِ الثّقافيّة، وجاء تحول الجمهور إلى صحافة الموبايلفي الترتيب الثاني بنسبة (81%)، بينما احتل شيوع الثقافة المسموعة والمرئية الترتيب الثالثبنسبة (62%).

- واحتل استخدام البرامج المتطورة للحاسب الآلي وتطبيقاتها في عمليات التصميم الفني للصحف في مقدمة التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيراً إيجابياً من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بنسبة (83%)، إذ تمّ استبدال معظم الأعمال التقليدية والورقية بأجهزة الحاسوب المتطورة والهواتف الذكية، من خلال مجموعة من البرامج الجاهزة التي تؤدي وظائف محددة كان يقوم بها المحرر أوالمخرج بشكل يدوي، مثل: برامج معالجات الصور والكلمات والنشر المكتبي، وغيرها من البرامج التي أفاد منها العاملون بالمجلات الثقافية العربية، وأسهمت في تسير مهمتهم الصحفية.

- وجاء إصدار نسخ إلكترونية للمجلات الثقافيةفي الترتيب الثاني للتغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيراً إيجابياً من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة (68%)، ويدل ذلك على إدراك النخبة الإعلامية لأهمية توافر المجلات الثقافية في صيغ رقمية بالتوازي مع التوزيع الورقي، للعمل على انتشارها بشكل أكبر، وإيجاد وسيط جديد لزيادة عدد القراء واستهداف فئات جديدة من الجمهور.

اتجاه النّخبة الإعلاميّة نحوتأثّير وسائل الإعلام على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية:

جدول رقم (28)اتجاه النّخبة الإعلاميّة نحوتأثّير وسائل الإعلام على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ

التغيرات / نوع التأثير	سلبي		ليس له تأثير		إيجابي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وسائل التواصل الاجتماعي	81	81.0	2	2.0	17	17.0	100	100
ظهور الموبايل	72	72.0	4	4.0	24	24.0	100	100
القنوات الفضائية.	68	68.0	10	10.0	22	22.0	100	100
المواقع الإلكترونية.	53	53.0	6	6.0	41	41.0	100	100
غرف الدردشة الإلكترونية.	42	42.0	21	21.0	37	37.0	100	100
محركات البحث المجانية.	29	29.0	8	8.0	63	63.0	100	100
المنتديات الإلكترونية.	22	22.0	15	15.0	63	63.0	100	100
الراديو	20	20.0	55	55.0	25	25.0	100	100
البريد الإلكتروني.	13	13.0	23	23.0	64	64.0	100	100

- تدل بيانات الجدول السابق على أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بواقع (81%)، وكان ظهور وسائل التواصل الاجتماعي من أسباب انحسار

الدور الذي تؤديه هذه المجلات، إذ أنهاأصبحت وسائل ثقافية مهمة تتجه إلى عامة الجمهور ولا تقتصر على شريحة بعينها، مما كان له أثر سلبي على المجلّاتِ الثّقافيّةِ.

- وجاء ظهور الموبايل في الترتيب الثاني للوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة (72%)،حيث يعد من أهم التطورات التقنية في مجال الاتصالات، كما أنه وسيلة رخيصة التكلفة فائقة الذكاء، وتوفر نشر المواد على الأجهزة الجوالة بحيث يكون تنزيلها سريعاً، بينما جاءت القنوات الفضائية في المرتبة الثالثة -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- بنسبة (68%) للوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ.
- وجاء البريد الإلكتروني في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت إيجابيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية بواقع (64%)، وكان الراديوأكثر الوسائل التي لم تؤثر إيجابيا أوسلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية بواقع (55%).

سيناريوهات مستقبل المجلّات الثّقافيّة العربيّة: وجاءت مرتبة على النحوالآتي:

السيناريوالأول: سيناريوالثبات المرجعي (استمرار الوضع على ما هوعليه الآن):

جدول رقم (29) رؤية النخبتين الأكاديمية والإعلامية حول سيناريوالثبات المرجعي(درجات الحرية=2)

سيناريو الثبات / الأسباب	النخبة														كا2	مستوي المعنوية	معامل فاي
	أكاديمية						إعلامية										
	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي			
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%				
استمرار المشكلات المتعلقة بالجمهور.	115	57.5	56	28.0	29	14.4	200	67	67.0	16	16.0	17	17.0	100	4.438	109.	141.
الاعتماد على الإعانات التي تقدمها الدولة.	111	55.5	61	30.5	28	14.0	200	70	70.0	17	17.0	13	13.0	100	5.847	054.	162.
وجود التحديات التي تواجه القائم بالاتصال كما هي.	110	55.0	66	33.0	24	12.0	200	62	62.0	22	22.0	16	16.0	100	3.304	192.	122.
تقليدية السياسة التحريرية.	103	51.5	72	36.0	25	12.5	200	60	60.0	22	22.0	18	18.0	100	5.554	062.	158.
غياب الأقلام الثقافية الكبرى.	92	46.0	89	44.5	19	9.5	200	68	68.0	19	19.0	13	13.0	100	15.959	000	268.
ارتفاع نسب الأمية التقنية.	77	38.5	66	33.0	57	28.5	200	54	54.0	24	24.0	22	22.0	100	5.322	070.	155.
بقاء هامش الحرية المتاح كما هوفي المجتمعات العربية.	75	37.5	72	36.0	53	26.5	200	62	62.0	23	23.0	15	15.0	100	13.049	001.	242.
بقاء الأوضاع الاجتماعية كما هي عليه دون تغيير.	67	33.5	87	43.5	46	23.0	200	44	44.0	21	21.0	35	35.0	100	12.666	002.	239.

الافتراضات الأساسية لهذا السيناريو:

يفترض هذا السيناريوثبات مجموعة العوامل والمتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة: (المجلّات الثقافية العربية)، سواء كانت العوامل الخارجية: (العوامل الاجتماعية -العوامل الاقتصادية -العوامل التكنولوجية)، أوالعوامل الداخلية الخاصة بالمجلّات الثّقافية (الأوضاع الإدارية والتنظيمية داخلها وكذلك التحديات والمشكلات التي تواجهها وبالتالي تؤثر عليها مستقبلا).

رأى الخبراء أن هذا السيناريوسوف يبدأ تشغيله خلال السنوات الخمس الأولى والممتدة من (2025- 20٢٠).

السيناريوالثانيلمستقبل المجلات الثقافية العربية: سيناريوالمهنية (التفاؤلي – الابتكاري):

جدول رقم (30) رؤية النخبتين الأكاديمية والإعلامية حول سيناريوالمهنية(درجات الحرية=2)

سيناريو التطور / الأسباب	النخبة												كا2	مستوي المعنوية	معامل فاي
	أكاديمية							إعلامية							
	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%		
اتجاه العديد من المجلات نحوإنشاء مواقع لها على الإنترنت	89	44.5	46	23.0	65	32.5	200	77	77.0	9	9.0	14	14.0	100	9.611	000.	361.
الاهتمام بتدريب الكوادر الصحفية وتأهيلها كي تكون قادرة على التعامل مع المستحدثات.	82	41.0	56	28.0	62	31.0	200	61	61.0	17	17.0	22	22.0	100	8.931	011.	201.
تطوير العلاقة بين المجلات والجمهور	67	33.5	61	30.5	72	36.0	200	51	51.0	26	26.0	23	23.0	100	7.483	024.	184.

اتجاه المزيد منها للأخذ بالمستحدثات التكنولوجية في التحرير والإخراج والتنفيذ.	62	31.0	67	33.5	71	35.5	200	61	61.0	25	25.0	14	14.0	100	22.013	.000	.315
تطوير مضمونها لتكون قادرة على مواجهة الرسائل التي يطرحها الإعلام الإلكتروني	59	29.5	74	37.0	67	33.5	200	69	69.0	15	15.0	16	16.0	100	34.495	.000	.394
اعتماد المجلات على مصادر التمويل الذاتي.	43	21.5	67	33.5	90	45.0	200	36	36.0	23	23.0	41	41.0	100	6.602	.037	.172
زيادة هامش الحريات الصحفية المتاحة.	41	20.5	79	39.5	80	40.0	200	22	22.0	30	30.0	48	48.0	100	2.197	.333	.099
تحسن الأوضاع الاجتماعية.	33	16.5	75	37.5	92	46.0	200	26	26.0	26	26.0	48	48.0	100	4.821	.090	.147

الافتراضات الأساسية لهذا السيناريو: يفترض هذا السيناريوحدوث نموللمجلات الثقافية العربية وتطور حقيقي في المستقبل المتوسط خلال فترة الدراسة، بسبب حدوث مجموعة من التغيرات ذات التأثير الإيجابي على المجلات الثقافية، وتحسن مجموعة العوامل والمتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة سواء كانت العوامل الخارجية: (الظروف الاجتماعية –التطورات التكنولوجية -العوامل الاقتصادية -الأوضاع الصحفية)، أوالعوامل الداخلية الخاصة بالمجلّات الثّقافيّة (من حيث قدرتها على مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجهها).

السيناريوالثالث لمستقبل المجلات الثقافية العربية: سيناريوالتردى:

جدول رقم (31) رؤية النخبتين الأكاديمية والإعلامية حول سيناريوالتردي(درجات الحرية = 2)

سيناريوالتردي / الأسباب	النخبة												كا2	مستوي المعنوية	معامل فاي
	أكاديمية						إعلامية								
	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%		
تزايد المنافسة الحادة التي تتعرض لها من قبل وسائل الإعلام الأخرى	179	89.5	16	8.0	5	2.5	200	69	69.0	17	17.0	14	14.0	100	15.897	.000	268.
ارتفاع تكلفة إصدار المجلات مقارنة بقلة عائد التوزيع والدخل الإعلاني.	95	47.5	69	34.5	36	18.0	200	73	73.0	9	9.0	18	.18	100	21.501	.000	311.
عجز المجلات عن تطوير علاقتها بالجمهور، وافتقادها للتجديد وملاحقة التقنيات الحديثة في جمع المعلومات ونقلها للقارئ.	80	40.0	74	37.0	46	23.0	200	37	37.0	22	22.0	41	41.0	100	9.937	.007	212.
تزايد المشكلات الاجتماعية التي تعبر عن وجود فروق طبقية واضحة	69	34.5	69	34.5	62	31.0	200	46	46.0	21	21.0	33	33.0	100	5.407	.067	156.
تراجع هامش الحريات المتاحة في المجتمعات العربية.	67	33.5	75	37.5	58	29.0	200	35	35.0	26	26.0	39	39.0	100	4.106	.128	136.

عجز المجلات عن توظيف الإمكانيات التكنولوجية الحديثة واستخدامها في إنتاج وتوزيع المادة الصحفية.	67	33.5	81	40.5	52	26.0	200	42	42.0	39	39.0	19	19.0	100	2.305	316.	102.
غياب الكفاءات البشرية المؤهلة للعمل في المجلات، مع ازدياد التحديات التي تواجه القائم بالاتصال.	64	32.0	75	37.5	61	30.5	200	42	42.0	20	20.0	38	38.0	100	8.268	016.	193.
تراجع أهمية الأحداث الثقافية.	38	19.0	82	41.0	80	40.2	200	42	42.0	41	41.0	17	17.0	100	17.724	000.	285.

الافتراضات الأساسية لهذا السيناريو: يفترض هذا السيناريوحدوث انهيار للمجلات الثقافية وتراجع لها في المستقبل، وبشكل يؤدي إلي احتمالية اختفاء هذه المجلات، وإذا تواجدت ستكون قليلة جدا وتصدر بصفة غير منتظمة وبصورة عديمة الفائدة، وذلك بسبب حدوث مجموعة من التغيرات ذات التأثير السلبي على المجلات الثقافية، وتردي مجموعة العوامل والمتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة سواء كانت العوامل الخارجية: (الظروف الاجتماعية -التحديات التكنولوجية- العوامل الاقتصادية -الأوضاع الصحفية)، بما ينعكس بالسلب (من حيث قدرة المجلّات الثّقافيّة على مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجهها) وعلي مكونات الظاهرة: (المضامين – القائم بالاتصال – الجمهور).

رؤية النخبة لآليات تطوير المجلّات الثّقافيّة العربيّة في المستقبل:

جدول رقم (32) رؤية النخبتين الأكاديمية والإعلامية لآليات تطوير المجلّات الثّقافيّة العربيّة

مدي الموافقة عليها / الآليات	النخبة												
	أكاديمية						إعلامية						
	مهم		إلى حد ما		غير مهم		الإجمالي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
توفير قنوات للحوار بين الجمهور وكبار الكتاب.	112	91.8	10	8.2	-	-	200	92	92.0	7	7.0	1	1.0	100
تبني المجلّات لموضوعات وقضايا تمس بصورة مباشرة اهتمامات الجمهور.	109	89.3	12	9.8	1	0.8	200	87	87.0	13	13.0	-	-	100
تنشيط مواقع المجلّاتِ الثَّقافيّةِ على الإنترنت وتطويرها.	105	86.1	15	12.3	2	1.6	200	87	87.0	11	11.0	2	2.0	100
إجراء دراسات ميدانية للتعرف على رجع الصدى بطريقة منتظمة.	105	86.1	16	13.1	1	0.8	200	90	90.0	9	9.0	1	1.0	100
رصد ميزانيات كافية لإنتاج المجلّاتِ الثَّقافيّةِ.	101	82.8	21	17.2	-	-	200	92	92.0	8	8.0	-	-	100
توفير الإمكانات الفنية اللازمة للإنتاج.	100	82.0	22	18.0	-	-	200	96	96.0	2	2.0	2	2.0	100
تأهيل الكوادر لإنتاج هذه المجلات مع توفير برامج تدريبية مستمرة.	100	82.0	22	18.0	-	-	200	92	92.0	6	6.0	2	2.0	100
منح الحوافز المادية والمعنوية للقائمين بالاتصال في تلك المجلّات.	99	81.1	23	18.9	-	-	200	91	91.0	8	8.0	1	1.0	100
توفير قنوات للحوار مع القائم بالاتصال للتعرف على مشكلاتهم عن كثب.	97	79.5	25	20.5	-	-	200	92	92.0	8	8.0	-	-	100
تحسين وتطوير أساليب الطباعة.	96	78.7	24	19.7	2	1.6	200	84	84.0	15	15.0	1	1.0	100
التجديد في الفنون الصحفية.	91	74.6	29	23.8	2	1.6	200	90	90.0	9	9.0	1	1.0	100
التقليل من التدخل في عمل المحررين ومنحهم المساحة الكافية للإبداع.	89	73.0	32	26.2	1	0.8	200	59	59.0	38	38.0	3	3.0	100
الاهتمام بالموضوعات الترفيهية إلى جانب مواد الفكر والثقافة.	70	57.4	33	27.0	19	15.6	200	51	51.0	40	40.0	9	9.0	100

- يتضح من الجدول السابق أن أبرز آليات تطوير المجلّات الثّقافيّة العربيّة في المستقبل تتمثل في: توفير قنوات للحوار بين الجمهور وكبار الكتاب من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية بواقع (92%)، بينما كان أبرز آليات تطوير المجلّات الثّقافيّة العربيّة في المستقبل من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية توفير الإمكانات الفنية اللازمة للإنتاج بواقع (96%).
- وفي الترتيب الثاني لآليات تطوير المجلّات الثّقافيّة العربيّة في المستقبل جاء تبني المجلّات لموضوعات وقضايا تمس بصورة مباشرة اهتمامات الجمهور بواقع (89%) من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية، بينما احتل توفير قنوات للحوار مع القائم بالاتصال للتعرف على مشكلاتهم عن كثب ورصد ميزانيات كافية لإنتاج المجلّاتِ الثّقافيّةِ وتوفير قنوات للحوار بين الجمهور وكبار الكتاب وتأهيل الكوادر لإنتاج هذه المجلات مع توفير برامج تدريبية مستمرة في الترتيب الثاني لآليات تطوير المجلّات الثّقافيّة من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بنسب متقاربة (92%).
- وفي الترتيب الثالث لآليات تطوير المجلّات جاء تنشيط مواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت وتطويرها وإجراء دراسات ميدانية للتعرف على رجع الصدى بطريقة منتظمة بنسبة (86.1%) من أفراد النخبة الأكاديمية، بينما جاء منح الحوافز المادية والمعنوية للقائمين بالاتصال في تلك المجلّات بواقع (91%) من أفراد النخبة الإعلامية.
- وجاء الاهتمام بالموضوعات الترفيهية إلى جانب مواد الفكر والثقافة كأقل الآليات التي تمت الموافقة عليها بنسبة (57.5%) من أفراد النخبة الأكاديمية و(51%) من النخبة الإعلامية.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: الرؤى المستقبلية للنّخبة الأكاديميـــة تجاه المجلّات الثّقافيّة في العالم العربيّ:

- **فيما يتعلق بحجم التعرض للمجلّات الثّقافيّة العربية:** توصلت الدراسة إلى أن (61%) من الجمهور يحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-، وكانت نسبة الذين لا يحرصون على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة(39%).
- برز الاهتمام بتصفح مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كسبب رئيس في عزوف الجمهور عن متابعة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة- وذلك بنسبة (95%)، ويعكس ذلك سطوة هذه الوسائل ومنافستها للمجلّاتِ الثّقافيّةِ

العربية، وجاء اتجاه الجمهور نحومتابعة المواد الترفيهية على حساب مواد الفكر والثقافة في الترتيب الثاني لأسباب عدم الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية.

- جاء التعرف إلى ما يدور في عالم الثقافة من قضايا (77%)، والحاجة إلى اكتساب معلومات وخبرات في مجالات تهم المبحوث (75.5%) في مقدمة أهمّ الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.
- كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن مجلة "العربي" الكويتية جاءت في مقدمة المجلات التي يتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بنسبة (79.5%)، وجاءت مجلة "الهلال" المصرية في المرتبة الثانية للمجلات الثقافية العربية التي يتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.
- وفيما يتعلق برؤية النّخبة الأكاديميّة لواقع المجلّات الثّقافيّة العربية:
- أشار (100%) من أفراد النخبة الأكاديميّة -محل الدراسة-أن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها تكمن في: دعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين، وتنمية الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور، ودعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي، واحتل عرض الرأي والرأي الآخر في القضايا الثقافية المثارة على الساحة الترتيب الثاني بنسبة (97.5%).
- وفيما يتعلق بحجم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربية للأهداف السابقة من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة أكدت نسبة (40.5%) من أفراد النّخبة الأكاديميّة -محل الدراسة-أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق عدداً من الأدوار التي تقع على عاتقها، وأشارت نسبة (35%) إلى أنها -إلى حد ما-قد حققت أهدافها، بينما أشار (24.5%) إلى أن المجلّات الثّقافيّة العربية قد حققت أهدافها، مما يدل على خلل في أداء تلك المجلات للأدوار التي ينبغي أن تقوم بها في المجتمعات العربية.
- وكانت مجلة "العربي" الكويتية أكثر المجلات الثقافية العربية التي حققت الأهداف السابقة -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية-بنسبة (65.5%).
- كانت أهم أسباب عدم تحقيق المجلات الثقافية لهذه الأهداف من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة تكمن في: المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بنسبة موافقة بلغت (100%).
- وكانت أبرز الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة: تراجع الإبداع الثقافي والأدبي بنسبة موافقة بلغت (85%)، وجاء

تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي في الترتيب الثاني للآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-بنسبة موافقة بلغت (77.5%).

- وفيما يتعلق برأي النخبة الأكاديمية في أهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّةبرزت موضوعات الأحداث والملتقيات الثقافية كأكثر المواد التي يحتاج إليها الجمهور في المجلات الثقافية -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية-بنسبة (63%)، وجاءت الحوارات مع المثقفين في الترتيب الثاني بنسبة (62.5%)، تلتها موضوعات العلوم والتكنولوجيا بنسبة (55.5%)

- **وفيما يتعلق بتقييم النخبة الأكاديمية لمستوي المجلّات الثّقافيّة العربية**: أشارت نسبة (79.5%) من النخبة الأكاديمية إلي أن معالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة متعمقة، كما رأت نسبة (15%) فقط أن معالجة الموضوعات عبر تلك المجلّات متعمقة بشكل كبير، ونسبة (5.5%) أن معالجة الموضوعات عبر المجلّات غير متعمقة، ومن هذا المنطلق يجب مراجعة بعض المضامين المقدمة عبر المجلّات الثّقافيّة العربية مستقبلا لإشباع نهم المعرفة لدي الجمهور وبخاصة أفراد النخبة.

- هناك عددا من الإيجابيات التي تتسم بها المجلّات الثّقافيّة العربيّة من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة، وأن هذه العوامل قد تسهم بشكل كبير في زيادة إقبال الجمهور على قراءة تلك المجلات في المستقبل، وكانت أهم الجوانب الإيجابية الموجودة بالمجلّات الثّقافيّة: أنها تسهم في الإخبار والإعلام عن الأحداث والملتقيات الثقافية والأدبية، بنسبة (80%) من أفراد النخبة الأكاديمية-،وجاء دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي في الترتيب الثاني للجوانب الإيجابية الموجودة بالمجلات الثقافية بنسبة موافقة بلغت (63%).

- وفيما يتعلق بالإشباعات المتحققة من قراءة المجلّات الثّقافيّةِ العربيّة من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة، كانت أهم الإشباعات التي يحققها الجمهور من قراءة المجلّات الثّقافيّةِ العربيّة -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة-تتمثل في: الإفادة من الاطّلاع على كل ما يحدث حولهم على المستوي الثقافي بنسبة (73%)، وأنها تساعد على تنمية الذوق الثقافي والأدبي بواقع (71%).

- أما عن التعرض لمواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت، فأشارت نسبة (54.5%) يتعرضون أحيانا لمواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت من وجهة نظر النخبة الأكاديمية، بينما بلغت نسبة عدم التعرض لمواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ (39%)، ونسبة من

يتصفحون تلك المواقع بصفة دائمة (6.5%) من وجهة نظر النخبة الأكاديمية، ويعكس ذلك عدم حرص بعض أفراد الجمهور على تصفح مواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت.

- كانت أبرز أسباب عدم تعرض أفراد النخبة الأكاديمية لمواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت تتمثل في: التعود على المجلات الثقافية المطبوعة، وجاء الاهتمام بمواقع الإنترنت الأخرى في الترتيب الثاني، وكانت نسبة (77%) من أفراد الجمهور يشاركون في مواقع المجلات الثقافية على الإنترنت لقراءة بعض الموضوعات فقط -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية-، وبلغت نسبة من يشاركوا في مواقع المجلّاتِ الثقافية على الإنترنت لقراءة بعض العناوين فقط (35%).
- تمثلت أهم عناصر الجذب في مواقع المجلات الثقافية على الإنترنت من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية في: السرعة في نقل الأحداث بنسبة (58%)، ثم عرض الآراء والتفاعلية بواقع (56.5%)، وانخفاض التكلفة المادية بنسبة (53%).
- وفيما يتعلق بتأثير التغيرات الاجتماعية على المجلّاتِ الثّقافيّةِ من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة تمثّلت أهم التحديات التي تواجه تلك المجلات -من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة عينة الدراسة- في: "تراجع قيمة القراءة" كأبرز التغيرات الاجتماعية التي أثرت سلبيّاً على المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية، وذلك بنسبة (97.5%)،وجاء "تدني المستوي الاقتصادي والانشغال بأمور الحياة المعيشية على حساب متابعة قضايا الفكر والثقافة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (91%)، ثم تراجع دور المؤسسات الثقافية بنسبة (67%).
- وفيما يتعلق برأي النخبة الأكاديمية في تأثير التغيّرات التكنولوجية على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِكانت أبرز التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّة تأثيراً سلبياً في: "تحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي" بواقع (99%) من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية،وجاء تحول الجمهور إلى صحافة الموبايل في الترتيب الثاني لأبرز التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ طبقاً للنخبة الأكاديمية بواقع (79.5%)، وجاء إصدار نسخ إلكترونية للمجلات الثقافية في الترتيب الأول للتغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ تأثيراً إيجابياً من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بنسبة (84.5%).
- وفيما يخص رأي النّخبة الأكاديميّة في تأثّير وسائل الإعلام على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بواقع (95%)،وجاء ظهور الموبايل في الترتيب الثاني للوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على المجلّاتِ

الثّقافيّةِ بنسبة (82%) من وجهة نظر النخبة الأكاديمية، وجاءت محركات البحث المجانية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت إيجابيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بواقع (58%).

- وفيما يتعلق بأوجه إفادة المجلّات الثّقافية من التغيرات التكنولوجية من وجهة نظر النّخبة الأكاديميّة أبرز أوجه إفادة المجلّات من التغيرات التكنولوجية في: أن شبكة الإنترنت سهلت التواصل بين المجلات والمصادر الخارجية وذلك بنسبة موافقة بلغت (100%)، وجاء إسهام شبكة الإنترنت في تعزيز مضامين تلك المجلات وزيادة مساحة التعبير بها في الترتيب الثاني بنسبة (69%)، وتأسيس نظام الأرشفة الإليكترونية للنسخ المطبوعة والرقمية بنسبة (63%) -من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.
- وجاء في مقدمة التأثيرات السلبية للتغيرات التكنولوجية: أن وسائل الإعلام الجديد قللت من مشاركة الجمهور في المجلات الثقافية بنسبة (100%) من أفراد النخبة الأكاديمية، وجاء تأثير شبكة الإنترنت سلبا على معدلات قراءة المجلات الثقافية بنسبة موافقة بلغت (85%) من وجهة نظر النخبة الأكاديمية، كما أشار (80%) إلي أن مواقع الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد أثرت على الإيرادات المالية لتلك المجلات.
- أما عن رأي النخبة الأكاديمية في تأثير نمط الملكية على المجلّات الثّقافيّة العربية:تتسم المجلات الثقافية المملوكة للدولة بتراجع التوزيع والدخل الإعلاني بنسبة تأييد بلغت (51.5%) من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية، ورأت نسبة (49%) من أفراد النخبة الأكاديمية أن المجلات الثقافية المملوكة للدولة تتسم بالتحيز وضعف المصداقية، وأشار أفراد النخبة الأكاديمية إلي أن المجلات الثقافية الخليجية تتسم بعدد من الميزات الرئيسة التي قد لا تتوافر لغيرها، ويأتي في مقدمتها: الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لها، مما يساعدها على التجديد في الفنون الصحفية وتبني الأساليب المستحدثة وتحسين وتطوير أساليب الطباعة وقوة المضمون بنسبة موافقة بلغت (59%) من أفراد النخبة الأكاديمية، كما يري (63%) من أفراد النخبة الأكاديمية أن المجلات الثقافية الخليجية تتميز بوجود كوادر مؤهلة لإنتاجها مع توافر برامج تدريبية مستمرة، مما يسهم في البقاء والتطوير المستمر.
- ويري (79.5%) من أفراد النخبة الأكاديمية أن المجلات الثقافية المملوكة للأحزاب تتسم بضعف الامكانيات المادية والفنية، وتلجأ تلك المجلات إلى الترويج للحزب الذي تنتمي إليه أولمصالحه بنسبة موافقة بلغت (60%) من أفراد النخبة الأكاديمية.

- أشارت نسبة (61.5%) من أفراد النخبة الأكاديمية إلى أن المجلات الثقافية الخاصة تتسم بتبني موضوعات تمس بصورة مباشرة اهتمامات الجمهور وتسهم في خدمة احتياجاتهم،كما أكدت نسبة (54%) من أفراد النخبة الأكاديمية أن المجلات الثقافية الخاصة تتسم بفتح قنوات للحوار مع الجمهور للتعرف على رجع الصدى.
- وافق (50%) من أفراد النخبة الأكاديمية على أن المجلات الثقافية المملوكة للمؤسسات الأهلية تتناسب مع شرائح متنوعة من الجماهير، وتتميز تلك المجلات بقدرتها على مخاطبة فئات متنوعة من الجماهير.

ثانيا: الرؤى المستقبلية للنّخبة الإعلاميّة تجاه المجلّات الثّقافيّة في العالم العربيّ:

- أشار نسبة (58%) من أفراد النخبة الإعلامية -محل الدراسة- يرون أن المجلّات الثّقافيّة العربية تحظي بمتابعة الجمهور، وأنها تستقطب اهتمامات فئات كبيرة من القراء، بينما يري (42%) منهم أنها لا تحظي بمتابعة الجمهور، ويدل ذلك على إدراك النّخبة الإعلاميّة لعدم اهتمام قطاع كبير من الجمهور بقراءة المجلات الثقافية
- **وفيما يتعلق برأي النّخبة الإعلاميّة في أسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة العربية:** كانت أهم أسباب عزوف الجمهور عن متابعة تلك المجلّات تكمن في: الاهتمام بتصفح مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة موافقة بلغت (100%)، وجاء انعكاس المستوي الثقافي الحاصل في المجتمع العربي في الترتيب الثاني لأسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة العربية -من وجهة نظر النخبة الإعلامية- بنسبة موافقة (83%)، بينما احتل اتجاه الجمهور نحومتابعة المواد الترفيهية على حساب مواد الفكر والثقافة في الترتيب الثالث لأسباب عزوف الجمهور عن متابعة المجلّات الثّقافيّة بواقع موافقة (81%)،
- **وكانت أهم الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ**: التعرف إلى ما يدور في عالم الثقافة من قضايا جاء في مقدمة الأسباب التي تقف وراء الحرص على قراءة المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية (98%)، وجاءت الرغبة في الانتماء والتوحد مع المجتمع العربي في الترتيب الثاني بنسبة (88%)، والحاجة إلى اكتساب معلومات وخبرات في مجالات تهم المبحوث بنسبة (70%).
- **وفيما يتعلق بأهم المجلات الثقافية العربية التي يتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الإعلامية** كانت مجلة "العربي" الكويتية أكثر المجلات الثقافية العربية التي يتابعها الجمهور من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة (72%)، تلتها مجلتي "العربية" السعودية و"الدوحة" القطرية بنسبة (45%).

- **أما عن رأي النّخبة الإعلاميّة في أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها** فأكد أفراد النخبة الإعلامية على أن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل المجلّات الثّقافيّة العربية على تحقيقها: دعم قيمة الإبداع الثقافي والأدبي وتشجيع المبدعين بنسبة موافقة بلغت (96%)، وجاء عرض الرأي والرأي الآخر في القضايا الثقافية المثارة على الساحة في الترتيب الثاني بواقع (95%).
- **وفيما يتعلق بحجم تحقيق المجلّات الثّقافيّة العربية للأهداف السابقة من وجهة نظر النخبة الإعلامية**:رأت نسبة (6%) فقط من أفراد النخبة الإعلامية -محل الدراسة- أن المجلّات الثّقافيّة العربية قد حققت عدداً من الأدوار التي تقع علي عاتقها، وأشارت نسبة (69%) إلي أنها -إلى حد ما- قد حققت أهدافها، بينما أشار (25%) من أفراد النخبة الإعلامية إلي أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق أهدافها، مما يعكس حجم التراجع الذي تعانيه تلك المجلات بعد أن كان لها دور كبير في عصر النهضة.
- كانت مجلة "العربي" الكويتية أكثر المجلات الثقافية التي حققت الأهداف السابقة طبقا للأغلبية العظمى من أفراد النخبة الإعلامية وبنسبة (75%)، وجاءت مجلة "الهلال" المصرية في المرتبة الثانية للمجلات الثقافية التي حققت تلك الأهداف من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة موافقة بلغت (56%).
- **كانت أهم أسباب عدم تحقيق تلك المجلات لهذه الأهداف**: المنافسة الحادة التي تتعرض لها من جانب وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بنسبة موافقة بلغت (100%) من وجهة نظر النخبة الإعلامية الذين أشاروا إلى أن المجلّات الثّقافيّة العربية لم تحقق أهدافها.
- **تمثلت أبرز الآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة العربية -طبقا لبعض أفراد النخبة الإعلامية**في: تراجع الإبداع الثقافي والأدبي بنسبة موافقة بلغت (92%)، وجاء تراجع الذوق الثقافي والأدبي لدى الجمهور العربي في الترتيب الثاني بنسبة موافقة بلغت (88%)، بينما احتل العزوف عن القراءة الترتيب الثالث للآثار التي ترتبت على تراجع دور المجلّات الثّقافيّة بنسبة موافقة بلغت (84%).
- **أما بالنسبة لأهم الموضوعات التي يحتاج إليها الجمهور من المجلّات الثّقافيّة**-طبقا لأفراد النخبة الإعلامية-فتمثلت في: التاريخ والتراث بأعلى نسبة موافقة بلغت (82%)، مع تفاقم تيارات العولمة التي تهدد الهويات الوطنية والمحلية، وجاءت موضوعات نشر ثقافة اللغة العربية في الترتيب الثانيبنسبة موافقة بلغت (80%).
- وفيما يتعلق بمعالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-أشارت النتائج إلى أن نسبة (68.0%) من النخبة الإعلاميّة تري أن معالجة

الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة متعمقة، ويعكس ذلك مدي رضا أفراد النخبة الإعلاميّة -إلى حد ما-عن المعالجة التي تقدمها المجلّات الثّقافيّة العربيّة، كما رأت نسبة (23.0%) فقط أن معالجة الموضوعات عبر تلك المجلّات متعمقة بشكل كبير، ونسبة (9%) أن معالجة الموضوعات عبر المجلّات الثّقافيّة العربيّة غير متعمقة.

- وكانت أهم الجوانب الإيجابية الموجودة بالمجلّات الثّقافيّة من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة: أنها تسهم في الإخبار والإعلام عن الأحداث والملتقيات الثقافية والأدبية، بنسبة (95%)، وجاء دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي في الترتيب الثاني للجوانب الإيجابية الموجودة بالمجلات الثقافية بنسبة موافقة بلغت (82%).

- جاءت أهم الإشباعات التي يحققها الجمهور من قراءة المجلّات الثّقافيّةِ العربيّة -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة -في: أنها تساعد على تنمية الذوق الثقافي والأدبي بنسبة (85%)، بينما جاء أنها أشبعت حب التسلية لدي القراء في الترتيب الأخير بواقع (19%).

- وفيما يتعلق بمدى تصفح مواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت من وجهة نظر النخبة الإعلاميّة:نسبة (60%) من القراء لا يتعرضون لمواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت -من وجهة نظر النخبة الإعلاميّة-، ويعكس ذلك عدم حرص أغلب أفراد الجمهور على تصفح مواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت، وكانت أبرز أسباب عدم تعرض الجمهور لمواقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ على الإنترنت من وجهة نظر النخبة الإعلاميّة تتمثل في: الاهتمام بمواقع الإنترنت الأخرى بنسبة (85%)، وجاء سبب التعود على المجلات الثقافية المطبوعة بنسبة (62%).

- **وفيما يتعلق بالضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المجلات الثقافية،** رأت النخبة الإعلامية أن أبرز الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال تتمثل في: ضعف الدخل المادي بنسبة موافقة بلغت (87%)، وجاء التوجه الفكري للمجلة في الترتيب الثاني بنسبة موافقة بلغت (76%)، بينما احتلت السياسة التحريرية الترتيب الثالث بنسبة موافقة بلغت (74%).

- **وفيما يتعلق بتأثير التغيرات الاجتماعية على المجلّاتِ الثّقافيّةِ -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة:**تتمثّل أهم التحديات التي تواجه تلك المجلات -من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-في: "تراجع قيمة القراءة" كأبرز التغيرات الاجتماعية التي أثرت سلبيّاً على المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية، وذلك بنسبة (78%) من أفراد النخبة الإعلامية، وجاء "تدني المستوي الاقتصادي والانشغال بأمور الحياة المعيشية على حساب متابعة قضايا الفكر والثقافة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (73%)، ثم "انخفاض المستوي الشرائي

للجمهور" و"تزايد حدة التباين بين مختلف الطبقات وتراجع دور الطبقة الوسطى" من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية -عينة الدراسة-بنسبة بلغت (71%).

- **وفيما يتعلق بتأثير التغيّرات التكنولوجية على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ-من وجهة نظر النّخبة الإعلاميّة-:**كانت أبرز التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّة تأثيراً سلبياً -من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية-: "تحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي" عينة الدراسة بواقع (99%)، وهي نسبة كبيرة تدل على حجم التغيير السلبي الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على المجلّاتِ الثّقافيّة، وجاء تحول الجمهور إلى صحافة الموبايل في الترتيب الثاني بنسبة (81%)، بينما احتل شيوع الثقافة المسموعة والمرئية الترتيب الثالث بنسبة (62%).
- واحتل استخدام البرامج المتطورة للحاسب الآلي وتطبيقاتها في عمليات التصميم الفني للصحف في مقدمة التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيراً إيجابياً من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بنسبة (83%).
- جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بواقع (81%)،وجاء ظهور الموبايل في الترتيب الثاني للوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة (72%).
- **وكانت أبرز أوجه إفادة المجلّات الثّقافيّة العربية من التغيرات التكنولوجية طبقا للنخبة الإعلامية تتمثل في:** أن شبكة الإنترنت سهلت التواصل بين المجلات والمصادر الخارجية وذلك بنسبة موافقة بلغت (91%)، وجاء إسهام شبكة الإنترنت في تطبيق نظام الأرشفة الإليكترونية للنسخ المطبوعة والرقمية من المجلّات الثّقافية في الترتيب الثاني من وجهة نظر النخبة الإعلامية بنسبة (89%)، وجاء في مقدمة التأثيرات السلبية للتغيرات التكنولوجية: تأثير شبكة الإنترنت سلبا على معدلات قراءة المجلات الثقافية بنسبة موافقة بلغت (80%) من أفراد النخبة الإعلامية.
- **وفيما يتعلق برؤية النخبة الإعلامية لتأثير نمط الملكية على المجلّات الثّقافيّة العربية:** ترى النخبة الإعلامية: أن المجلات الثقافية المملوكة للدولة تتسم بتراجع التوزيع والدخل الإعلاني بنسبة تأييد بلغت(64%)، ورأت نسبة (40%) من النخبة الإعلامية أن المجلات الثقافية المملوكة للدولة تتسم بالتحيز وضعف المصداقية، بينما يعارض (48%) من أفراد النخبة الإعلامية أن ملكية الدولة للمجلات الثقافية تعمل على تراجع دورها.

- يري (76%) من أفراد النخبة الأكاديمية أن المجلات الثقافية المملوكة للأحزاب تتسم بضعف الامكانيات المادية والفنية، وتعاني عددا من المشكلات الناتجة عن ضعف الإمكانيات المادية والبشرية، والتي تتمثل أبرز مؤشراتها في ضعف الطباعة والإخراج، وافتقادها إلى التجديد والابتكار وملاحقة التقنيات الحديثة، وعدم الانتظام في الصدور.
- أشارت نسبة (62%) من أفراد النخبة الإعلامية إلي أن الملكية الخاصة للمجلات الثقافية تتيح التعددية في الآراء،كما أشارت نسبة (56%) من النخبة الإعلامية أن المجلات الثقافية الخاصة تتسم بتبني موضوعات تمس بصورة مباشرة اهتمامات الجمهور وتسهم في خدمة احتياجاتهم، ورأتنسبة (64%) من أفراد النخبة الإعلامية تري أن المجلات الثقافية المملوكة للمؤسسات الأهلية تتيح مساحة أكبر للحرية.

ثالثا: الرؤى المستقبلية للنّخبتين الأكاديميّة والإعلاميّة تجاه المجلّات الثّقافيّة في العالم العربيّ:

- **فيما يتعلق برؤية النخبة الإعلامية والأكاديمية لتأثير التغيرات المختلفة على المجلّات الثّقافيّة العربية:** تمثّلت أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه المجلّات الثّقافيّة العربية -وفقا لرؤية النخبتين الإعلامية والأكاديمية عينة الدراسة- في: "تراجع قيمة القراءة" كأبرز التغيرات الاجتماعية التي أثرت سلبيّاً على المجلّاتِ الثّقافيّةِ، وذلك بنسبة (97.6%) من أفراد النخبة الأكاديمية، و(78%) من أفراد النخبة الإعلامية.
- واتفقت آراء النخبتين الأكاديمية والإعلامية على مجيء "تدني المستوي الاقتصادي والانشغال بأمور الحياة المعيشية على حساب متابعة قضايا الفكر والثقافة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (91%) من أفراد النخبة الأكاديمية، و(73%) من أفراد النخبة الإعلامية -عينة الدراسة-، ويعكس ذلك الحالة الاقتصادية التي يعيشها الجمهور، حيث أثرت الأوضاع الاقتصادية على معدلات القدرة الشرائية للجمهور، وبالتالي تحدد مدي إقباله على قراءة الصحف المطبوعة.
- وفي الترتيب الثالث لأبرز التغيّرات الاجتماعية التي شهدها العالم العربي وأثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيرا سلبيا من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية -عينة الدراسة- جاء تراجع دور المؤسسات الثقافية بنسبة (67.2%)، بينما جاء "تزايد حدة التباين بين مختلف الطبقات وتراجع دور الطبقة الوسطى" في المرتبة الثالثة من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية لأبرز التغيّرات الاجتماعية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيرا سلبيا بنسبة بلغت (71%).

- وجاء التمسك بالعادات والتقاليد العربية في السلوك والمعاملات كأبرز التغيرات الاجتماعية التي شهدها العالم العربي وأثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ إيجابيا بواقع (71.3%) من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية، و(44%) من أفراد النخبة الإعلامية عينة الدراسة.
- **وفيما يتعلق بالتغيرات التكنولوجية التي أثرت على المجلّات الثقافية**: تمثّلت أبرز التغيرات التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّة تأثيراً سلبياً في: "تحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي" بواقع (99.2%) من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية، و(99%) من أفراد النخبة الإعلامية عينة الدراسة، وهي نسبة كبيرة تدل على حجم التغيير السلبي الذي تحدثه حاليا مواقع التواصل الاجتماعي على واقع المجلّاتِ الثّقافيّة، وجاء تحول الجمهور إلى صحافة الموبايل في الترتيب الثاني بواقع (97%) طبقاً للنخبة الأكاديمية وبنسبة (81%)من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية، واحتل شيوع الثقافة المسموعة والمرئية الترتيب الثالث بنسبة (63.1%) من أفراد النخبة الأكاديمية، و(58%) طبقا للنخبة الإعلامية.
- وجاء إصدار نسخ إلكترونية للمجلات الثقافية في الترتيب الأول للتغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ إيجابياً طبقا للنخبة الأكاديمية بنسبة (84.4%)، بينما جاء استخدام البرامج المتطورة للحاسب الآلي وتطبيقاتها في عمليات التصميم الفني للصحف في مقدمة التغيرات التكنولوجية التي أثرت على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ تأثيراً إيجابياً من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بنسبة (83%).
- **وفيما يتعلق بتأثير الوسائل الإعلامية على المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية**: جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت سلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية بواقع (95.1%) من أفراد النخبة الأكاديمية وبنسبة (81%) من أفراد النخبة الإعلامية، وجاء ظهور الموبايل في الترتيب الثاني بنسبة (82%) من أفراد النخبة الأكاديمية، و(72%)من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية.
- وجاءت محركات البحث المجانية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت إيجابيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر أفراد النخبة الأكاديمية بواقع (58.2%)، بينما جاء البريد الإلكتروني في مقدمة الوسائل الإعلامية التي أثرت إيجابيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية بواقع (64%)، وكان الراديوأكثر الوسائل التي لم تؤثر إيجابيا أوسلبيا على واقع المجلّاتِ الثّقافيّةِ العربية بواقع (55%)من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية.

- تمثلت أبرز أوجه إفادة المجلّات الثّقافية من التغيرات التكنولوجية طبقا للنخبة الإعلامية في: أن شبكة الإنترنت سهلت التواصل بين المجلات والمصادر الخارجية وذلك بنسبة موافقة بلغت (91%)، وجاء إسهام شبكة الإنترنت في تأسيس وتطبيق نظام الأرشفة الإليكترونية للنسخ المطبوعة من المجلّات الثّقافية في الترتيب الثاني بنسبة (89%)من وجهة نظر أفراد النخبة الإعلامية، كما وافقت نسبة (83%) من أفراد النخبة الإعلامية على أن إصدار نسخ إلكترونية للمجلات الثقافية أتاح لها الانتشار بشكل واسع.
- وجاء في مقدمة التأثيرات السلبية للتغيرات التكنولوجية: تأثير شبكة الإنترنت سلبا على معدلات قراءة المجلات الثقافية بنسبة موافقة بلغت (80%) من أفراد النخبة الإعلامية، حيث أدى تنامي النشر الإلكتروني -حسب العديد من الخبراء- إلى تراجع قراءة المجلات الثقافية الورقية، كما أشار (73%) من المبحوثين إلي أن مواقع الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد أثرت على الإيرادات المالية لتلك المجلات.

توصيات البحث:

بعد إجراء الدراسة النظرية والميدانية لهذه الدراسة، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن طرح مجموعة من التوصيات التي يمكن تطبيقها والإفادة منها، والتي تمثل إطاراً مستقبلياً يساعد المجلات على مواجهة التحديات المختلفة، ومواجهة المنافسة الشديدة من وسائل الإعلام الأخرى، ولعل أهم هذه المقترحات ما يأتي:

1- ضرورة الاستعانة بنتائج ومعطيات البحوث العلمية والاسترشاد بها في تحسين مستوى الخدمة الصحفية، وتوظيف ما توصلت إليه من مقترحات تسهم في تطوير المنتج الصحفي من حيث الشكل والمضمون.

2- العمل على إقامة دورات تدريبية للعاملين بالمجلات، بغرض تطوير مهاراتهم التحريرية والإخراجية، مع ضرورة الاعتماد على العناصر المتدربة في مجالات التحرير والإخراج الصحفي، بالإضافة إلى استغلال الإمكانيات التقنية الحديثة وتعريف العاملين بالمجلات بضرورة الاستعانة بها في التحرير والإخراج، مما يؤثر إيجابا على مستوى الخدمة الصحفية سواءً من حيث الشكل أومن حيث المضمون.

3- العمل على تطوير مضمون المجلات من خلال إعطاء مساحات متوازنة للمضامين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأدبية والعلمية والبيئية والمرأة والطفل وعدم الاقتصار على الموضوعات التي تهم النخبة فقط، فقراء الصحف من الشباب عامة يتعرضون للصحف بغرض المتعة والتسلية ومتابعة الموضوعات والقضايا الإنسانية المثيرة، بشكل يحقق رغبات الفئات المختلفة من القراء.

4- تبني المجلات قيم الدفاع عن الإنسان وحقوقه، والتصدي لتراجع الوعي الثقافي العربي، خاصة انتشار قيم التخريب النفسي والروحي، وتمجيد القتل والإرهاب، والاهتمام بما يهم الإنسان العربي من قضايا ثقافية، وتناول قضايا أكثر ديناميكية تساعد في تقليل الشعور بالاغتراب، والتواصل أكثر مع الجمهور وتبسيط المادة المقدمة قدر الإمكان.

5- توظيف إمكانيات التقنية الحديثة وإدخالها في كافة مراحل إنتاج الصحيفة لخدمة أغراض النشر الصحفي على مستوى التحرير والإخراج.

6- العمل على إيفاد العناصر والكوادر الصحفية العاملة في الدول النامية إلى المجلات الثقافية الخليجية والأجنبية الكبرى على المستوى العربي والعالمي، بغرض تطوير مهاراتهم، بالإضافة إلى نقل التطورات الحديثة وتوظيفها لخدمة المنتج الصحفي في المجلات الثقافية.

7- العمل على خلق صورة ذهنية جيدة عن المجلات الثقافية لدى القراء من خلال المحافظة على ثبات دورية الصدور، ونشر الموضوعات ذات الأهمية من وجهة نظر القارئ، وتطوير سياسة توزيع المجلات مع الحرص على ضرورة وصولها إلى كل المدن والقرى البعيدة عن مراكز صدور الصحف بشكل أسرع مما هوعليه الآن.

8- إنشاء مجلات لا تهدف إلى تحقيق الربح، والاعتماد على كبار الكتّاب والشّخصيّات المهمّة للكتابة داخل العدد، ثم البحث عن طرق توزيع جديدة، وإصدار الصّحف بأشكال وأحجام مختلفة، ومنح حوافز للقراء من خلال الاشتراكات أوالجوائز، وزيادة رقعة إبداء الرأي للقراء؛ مما يجعلها تشهد تطوّراً في المحتوي والخدمات المقدّمة بشكل يمكّنها من المنافسة.

المراجع:

1) Sertaç, K. A. Y. **A**:"**GÜNÜMÜZ EDEBİYAT DERGİLERİNİN SANAT VE POPÜLER KÜLTÜR KAVRAMLARI ÜZERİNDEN DEĞERLENDİRİLMESİ**." YeniMedyaElektronikDergisi 4.1 (2020),p p 53-68

2) Kuttainen, Victoria: "**Books, Films, and Phonographs: Australian Interwar Magazines and the Intermediation of Historical New Media**." Journal of European Periodical Studies 5.1 (2020), 55-70.

3) SHILNIKOVA, Olga G.; BELOLIPSKAYA, Galina S. **Literary Magazine: Its Social-and-Cultural Mission and Functions in the Literary Communication.**VestnikVolgogradskogoGosudarstvennogoUniversiteta. Seriia 2, ĺAzykoznanie, 2019, 18.3.

4) Michael Gardiner: **TIME TO TALK: LITERARY MAGAZINES IN THE PRETORIA JOHANNESBURG REGION**, 1956 TO 1978. 2018 University of the Witwatersrand, متاح https://www.art-archives-southafrica.ch/PDFs/Gardiner_survey-SA-poetry_1956-1978.pdf

5) BELDARRAIN, Ziortza G: **WHY EUZKO-GOGOA?** THE BASQUE LITERARY AND INTELLECTUAL IDENTITY IN THE DIASPORIC CULTURAL MAGAZINE EUZKO-GOGOA (1950-1960). 2018. PhD Thesis.

6) Harriett E. Green: **Literature as a Network: Creative-Writing Scholarship in Literary Magazines** Johns Hopkins University Press Volume 14, Number 2, April 2014 pp. 217-238.

7) Frederick II, Nathaniel: **Hoyt W. Fuller, Cultural Nationalism, and Black World Magazine, 1970-1973,** the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal, Canada, Aug 06, 2014.

8) عايض فلاح الدرويش: **المجلات الثقافية ودورها في إثراء الأدب في دولة الكويت، مجلة العربي نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة (الكويت: جامعة الكويت، كلية الآداب، 2014).

9) OPIYO, Dave Oluoch: **Newspaper's quest for survival in the era of digital disruption:** the case of the Daily Nation. (Unpublished master's dissertation). Aga Khan University, East Africa 2020.https://ecommons.aku.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1912&context=theses_dissertations.

10)MUDGAL, Rusha: **FUTURE OF PRINT AND E-NEWSPAPER IN INDIA**: A CRITIQUE. EPRA International Journal of Multidisciplinary Research (IJMR), 15: 166 Volume: 6 Issue: 5May 2020.https://eprajournals.com/jpanel/upload/654pm_30.EPRA%20JOURNALS-4457.pdf

11)JAIN, Savyasaachi; **RAMAN, Usha. Indian Magazines Flounder and Rise in Response to Demand for Longform Storytelling**, the Handbook of Magazine Studies, First Edition. Edited by MiglenaSternadori and Tim Holmes John Wiley & Sons, Inc. Published 2020.

12)أماني عادل عبد المقصود: **العوامل المؤثرة في مستقبل الصحافة الدينية الإسلامية في مصر خلال الفترة من 2015 حتى 2025م**" دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2018).

13)إيمان حمزة أبوزيد: **مستقبل صحافة الأطفال في مصر دراسة مستقبلية في الفترة من 2015-2025،** رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2018).

14)علا عصام الجنيدي: **العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين، دراسة مستقبلية،** رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2017).

15)راللا أحمد عبد الوهاب، هبة محمد شفيق: **مستقبل صحافة البيانات في مصر خلال العقدين القادمين 2017-2037،** (جامعة عين شمس: كلية الآداب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، عدد19، أكتوبر- ديسمبر 2017)، ص120-137.

16)فاطمة على حسن فرج: **تأثير المواقع الإليكترونية للصحف المصرية على مقروئية الصحف المطبوعة، دراسة ميدانية،** رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بني سويف. كلية الآداب، قسم الصحافة، 2016).

17)عواطف عبد الرحمن: **الدراسات المستقبلية "الإشكاليات والآفاق،** مجلة عالم الفكر (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مجلد18، ع4، مارس، 1988)، ص 9.

18)Bradfield, Ron, ET. al., t**he Origins and evolution of scenario techniques in long rang business planning**, Futures, 37, 2005, p p798-799.

19)محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1(القاهرة: عالم الكتب،2004) ص 35.

20)حسني محمد نصر: **نظريات الإعلام**، ط1(لبنان: دار الكتاب الجامعي، 2015)، ص299-300.

21)أرمان وميشال ماتلار: **تاريخ نظريات الاتصال**، ترجمة: نصرالدين لعياضي، الصادق رابح، ط3(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005)، ص19.

22)Hans K Klein and Daniel Lee Klein man: **The Social Construction of Technology Structural considerations Technology& Human** Values ,Vol. (27),2002,No.(1) pp 28-39.

23)Dan Laughey: Key Themes in Media Theory New York McGraw Hill, 2007, p33.

24)محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1(القاهرة: عالم الكتب،2004) ص 269.

25)محمد أحمد هاشم: **اتجاهات النخبة الإعلامية الأكاديمية نحوتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية**، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ع48، ج2، أكتوبر، 2017) ص407.

26)BELDARRAIN, Ziortza G (2018).Op.cit.

27)بشرى حسين الحمداني: **الإعلام وثقافة التغيير في ظل الثورات العربية**، ط1(القاهرة: دار العالم العربي، 2015)، ص156.

28)مقابلة علمية مع طارق الطاهر حفني: رئيس تحرير صحيفة أخبار الأدب وعضومجلس إدارة هيئة قصور الثقافة بمقر صحيفة أخبار الأدب بالقاهرة يوم 5-3-2020.

29)خليفة بن حمود: **الصحافة الثقافية في سلطنة عمان، مجلة نزوي نموذجا**، مرجع سابق.

30)نجلاء عبد الحميد فهمي: اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية دراسة تطبيقية على الشباب والقائم بالاتصال، مرجع سابق.

31)المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام، **تقرير الدورة العاشرة** (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، 1989)، ص92.

32)محمد الدقس: **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، ط1(الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،1987)، ص19.

33)عبد الله محمد عبد الرحمن: **علم الاجتماع النشأة والتطور**، ط1(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر، 1999)، ص304.

34)مقابلة علمية مع أ. خالد ناجح رئيس تحرير مجلة الهلال المصرية، مصدر سابق.

35)علي صلاح الدين محمد طاهر شلش: **تطور المجلات الأدبية في مصر**، مرجع سابق.

36)مقابلة علمية مع د/محمد سلمان: مدير عام النشر السابق بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وعاصم شلبي: رئيس اتحاد الناشرين العرب الأسبق، مصدر سابق.

37)نجلاء عبد الحميد فهمي: **اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية**، مرجع سابق.

38)KAYA, S. (2020).Op.cit.

39)نجلاء عبد الحميد فهمي: **اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية دراسة تطبيقية على الشباب والقائم بالاتصال**، مصدر سابق.

40)نصرالدين لعياضي: **الاتصال والإعلام والثقافة عتبات التأويل**، مرجع سابق، ص 203-204.

41)مقابلة علمية مع د/محمد سلمان: مدير عام النشر السابق بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وعاصم شلبي: رئيس اتحاد الناشرين العرب الأسبق، مصدر سابق.

42)علي صلاح الدين محمد طاهر شلش: **تطور المجلات الأدبية في مصر**، مرجع سابق.

43)معاوية محمد نور، مرجع سابق، ص 29-30.

44)علي صلاح الدين محمد طاهر شلش: **تطور المجلات الأدبية في مصر**، مرجع سابق.

45)معاوية محمد نور، مرجع سابق، ص 29-30.

46)مقابلة علمية مع الشاعر مسعود شومان: رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة، مصدر سابق.

47)وسيم حسام الدين الأحمد: **التنظيم القانوني للصحافة العربية**، ط1(بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2011)، ص 7-8.